

## دورة الدراسة المختصرة للبخاري/كتاب الإيمان. (الأحاديث من ٤٤-

### ٨٥) حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. صباح الخير يا شباب - [00:00:02](#)

هذا هو الدرس السابع من آآ مدارستنا لكتاب الامام البخاري عليه رحمة الله وهو الدرس الاخير من آآ دراستنا لكتاب الايمان وان شاء الله بعد هذا الدرس تكون لنا مناقشة في الكتاب من كان عنده سؤال - [00:00:20](#)

آآ او من كان عنده اقتراح وسيكون عندنا اختبار باذن الله تبارك وتعالى بعد آآ ربما خمسة ايام او اقل يكون عندنا اختبار في بدء الوحي وفي كتاب الايمان ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:00:38](#)

آآ ان شاء الله من من اليوم سيكون عندنا طريقة في ادارة من يقرأ في الدرس ربما يعني آآ تكلمنا عنها في المرة الفائتة آآ يكتب الطلاب آآ الاسماء من يريد ان يقرأ يكتب اسمه. وآآ لاننا نأخذ وقتا طويلا يعني - [00:00:56](#)

في فتح السماعه وفي غلقها آآ او يكون اقتراح اخر وهو الاقرب في رأيي ان ان يكون آآ شخص واحد هو المتكفل بالقراءة في اليوم. يعني اذا كنا بكرة مثلا خمسين حديثا او عشرين حديثا - [00:01:19](#)

شخص واحد هو الذي يقرأ آآ بحيس ان احنا يعني نختصر الوقت فالان آآ يعني نبدأ في القراءة ان شاء الله نحن وصلنا الى الباب الرابع والثلاثين اه فتحت عليك السماعه دي - [00:01:36](#)

تفضل السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته تسمعونني نعم نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الباب الثالث والثلاثين عندك الباب رقم ثلاثة وثلاثين او اربعة وثلاثين ثلاثة وثلاثين زيادة الايمان ونقصانه - [00:01:59](#)

نعم هو عندي رقم اربعة وثلاثين لا مشكلة. تفضل الباب الثالث والثلاثين باب زيادة الايمان ونقصانه وقول الله تعالى وزدناهم هدى. ويزداد الذين امنوا ايمانا. وقال اليوم اكملت لكم دينكم. فاذا ترك شيئا من - [00:02:24](#)

كمالي فهو ناقص الحديث الرابع والاربعين حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير - [00:02:42](#)

ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير - [00:03:05](#)

قال ابو عبد الله قال ابان حدثنا قتادة عن حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من ايمان مكانة من خير طيب بارك الله فيك الله يسعدك آآ هذا الباب آآ يشبه الباب الذي مر معنا برقم اثنين وعشرين - [00:03:18](#)

حينما تكلم عليه رحمة الله في تفاضل اهل الايمان في الاعمال ولكن بينهما فرق وهذا الفرق هو ان البخاري رحمه الله يريد ان يقول ان الايمان يتفاضل يعني الايمان نفسه يزيد وينقص - [00:03:40](#)

والمؤمنون كذلك يتفاضلون فهذا التفاضل ولفظ التفاضل هذا هو اللفظ الذي يعني عليه كثير من اهل العلم انهم يقولون بتفاضل المؤمنين آآ لا يقولون ان المؤمنين درجات وان كان هو بنفس المعنى - [00:03:57](#)

فهذا التفاضل يرجع الى الدين نفسه. فدين الاسلام بدأ بالايمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم وبدأ ببعض الفرائض ثم بدأ يكتمل

الى ان تم الدين بحدوده ووفرائضه ونوافله وامر الله ونهييه وبيناته. وهذا كما سيأتي ان شاء الله تبارك وتعالى في حديث عمر بن الخطاب - [00:04:15](#)

لقول الله تبارك وتعالى اليوم آآ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فالدين في نفسه آآ لم يكن تاما في بدايته وان كان وافيا كافيا في كل وقت ولكنه كمل والله سبحانه وتعالى تممه كما - [00:04:39](#)  
يأتي معنا في الحديث. فهذا بحسب الدين نفسه. فليست شرائع الاسلام في في بداية بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. كما كانت آآ قبيل الى وفاته فهذا من حيث الدين نفسه - [00:04:58](#)

وان كان كل مؤمن في آآ في كل زمن اذا اتقى الله آآ فقد كمل ايمانه فمثلا آآ حمزة رضي الله عنه اه مثلا قتل في استشهاد في احد رضي الله عنه - [00:05:14](#)

كان الدين في في حقه تاما كافيا وافيا. لكن الفرائض لم تكن في في ذلك الوقت آآ كهي قبل قبيل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فالدين نفسه آآ يعني يتم ويكتمل. الامر الثاني في التفاضل بحسب العبد نفسه - [00:05:30](#)  
وبحسب علمه وعمله وبحسب نيته وبحسب قدرته فمثلا الصلاة قياما هي تامة والصلاة جلوسا هي ناقصة لا شك وان كان الانسان اذا كان معذورا تكون في حقه تامة. لكننا نتكلم عن العمل نفسه - [00:05:49](#)

الذي مثلا عنده عذر فلم يصم في رمضان فهذا انقص آآ ممن صام وان كان هو لا يأثم على هذا لكن التمام ان تصوم والتمام ان تصلي قائما وليس جالسا - [00:06:06](#)

سيختلف الايمان آآ او يتفاضل الايمان بحسب نفسه بحسب وقت نزوله ويختلف كذلك بحسب العبد بحسب علم العبد وعمله وقلبه ونيته وقدرته. والله سبحانه وتعالى قال مثلا آآ ما على المحسنين من سبيل في الذين آآ لم يحملهم النبي صلى الله عليه وسلم تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون - [00:06:20](#)

قال انما السبيل على الذين يستأذنونك هم اغنياء. وفي الحديث حبسهم العذر فلا شك ان من جاهد بنفسه وماله اكمل ممن لم يجاهد لا بنفسه ولا بماله. وان كان من لم يجاهد بنفسه وماله قد يكون معذورا - [00:06:46](#)

وفي الحديث شاركوكم في الاجر. لكونهم كانوا عازمين على ذلك. لكن نحن نتكلم هنا عن معنى النقص ومعنى الزيادة لا يلزم ان يكون معنى النقص هذا ذما لمن آآ اتى به ناقصا لانه قد يكون معذورا - [00:07:02](#)

آآ كذلك في هذا الحديث الذي سيأتي معنا ان هؤلاء المسلمين اشتروا في اصل الايمان ثم تفاضلوا في الايمان وزن شعيرة وزن برة وزن ذرة فهذا يؤكد تفاضل المؤمنين وتفاضل الايمان كلاهما - [00:07:19](#)

فهذا من فقه البخاري رحمه الله انه ينه على هذا اريد ان انبه الطلبة ايضا على امر مهم ان البخاري رحمه الله عنده تحت كل باب عشرات الامثلة يعني اه تحت كل عنوان من هذه العناوين يستطيع البخاري ان يذكر امثلة كثيرة - [00:07:38](#)

ولكنه كان ينتقي احسن الامثلة وربما ينتقي الامثلة الخفية. لتكون زيادة في الفائدة. يعني لا يأتي بالامثلة المشهورة احيانا الابواب تنبيهها على آآ هذا المثال الجديد حتى يكون فيه فائدة. وهذا معنى المختصر - [00:07:57](#)

انه لا يذكر كل شواهد تحت الباب هنا في هذا الباب تكلم عن زيادة الايمان ونقصانه. وهذا الاصل تميز به اهل السنة عن كل آآ الطوائف. كل الطوائف لماذا لان المرجئة سيأتي الكلام عنهم ان شاء الله في حديث خاص يأتي فيه ذكر لفظهم وتكلم عنهم. لما

اخرجوا العمل عن الايمان آآ - [00:08:15](#)

اه اه نفوا زيادة الايمان ونقصانه يعني هم لم يخالفوا في تفاضل الناس في الاعمال الظاهرة. لا شك يعرفون ان فلان يصلي اكثر من فلان. ويأتي بالنوافل ويفعل الافعال الاعمال الصالحة - [00:08:40](#)

صالحة لكنهم اصلا اخرجوا الاعمال عن الايمان. فجعلوا هذا زيادة في اثار الايمان وليس في الايمان نفسه وهذا قول غلط لانه لا يمكن ان تزداد الاثار الا بزيادة السبب يعني لا يمكن ان يكون الناس يشتركون في قدر الايمان ثم يتفاضلون في الاعمال التي هي من اثار الايمان. هذا لا يكون ابدا - [00:08:54](#)

انما يكون التفاضل بسبب اه تفاضل الايمان الذي في القلب. فلذلك قولهم مبتدع. يعني هم لما قالوا ان الايمان لا يزيد ولا ينقص هذا قول واشتد انكار العلماء عليهم وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:09:19](#)

فاراد البخاري هنا ان ينص على هذا المعنى وهو ان الايمان يزيد وينقص. الايمان نفسه درجات ومراتب وشعب الايمان درجات ومراتب. والمؤمنون آآ درجات ومراتب بل يعني آآ يمكن ان يكون التفاوت بين المؤمنين في غاية في غاية البعد. كما في حديث آآ سهل بن سعد - [00:09:36](#)

رضي الله عنه وسيأتي معنا ان شاء الله في كتاب الرقاق آآ مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا وقال - [00:10:00](#)

رجل من اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفيع ان يشفع او ان يشفع. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك في هذا - [00:10:15](#)

وقال رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حالي ان خطب الا ينكح وان شفيع الا يشفع وان قال آآ الا يسمع لقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملئ الارض من مثل هذا - [00:10:32](#)

فيعني شف الى اي حد يمكن ان يكون التفاضل بين المؤمنين بهاء فالتفاضل في الايمان نفسه. وانا اريد منك ان تنتبه لهذا ان نفس شعب الايمان درجات. فليست شعبة آآ مثلا - [00:10:50](#)

او الاعمال الصالحة درجات ليست شعبة اماطة الاذى عن الطريق كشعبة لا اله الا الله او كشعبة الصلاة فكما ان الايمان او اعمال الايمان مراتب فكذلك الكبائر مراتب. النبي صلى الله عليه وسلم قال اكبر الكبائر ثم ذكر الشرك وذكر العقوق وذكر - [00:11:06](#)

آآ قذف المحصنات وذكر شهادة الزور وذكر الزنا وغير ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الذنب اعظم فكل هذه سواء الايمان او او النفاق او الكفر او الفسق كل هذا درجات ومراتب - [00:11:27](#)

البخاري اراد ان ينبه على هذا عليه رحمة الله آآ قال رحمه الله وقول الله قول الله يعني هذا معطوف على باب زيادة الايمان وقول الله يعني وقول الله تعالى وزدناهم هدى ذكرنا ان البخاري - [00:11:44](#)

يستدل بالهدى او البر او التقوى او الخير كل هذا على انه بمعنى الايمان وهو كذلك. ان هذه الالفاظ اذا جاءت اه مفردة فانها يدخل فيها كل معاني الايمان والاسلام. الهدى والبر والخير والتقوى - [00:12:01](#)

ودين الحق قال وزدناهم هدى وهذا يؤكد انهم عندهم اصل الايمان ولكن زادهم هدى قال ويزداد الذين امنوا ايمانا. يبقى اذا هم مؤمنون وازدادوا ايمانا. هذا وجه الشاهد. وقال اليوم اكملت لكم دينكم. سيأتي ان شاء الله تبارك وتعالى تفصيل الكلام - [00:12:18](#)

عنها لان سيأتي لها حديث خاص. قال فاذا ترك شيئا من الكمال فهو ناقص وهذا من بديع الاستدلال لان بعض اهل العلم قديما توقفوا في ذكر النقص. قالوا نحن وجدنا الزيادة في كتاب الله ولم نجد النقص. لم نجد - [00:12:35](#)

هذا الحرف فلذلك توقفوا في ذكر النقص لكن البخاري هنا يقول اذا ترك شيئا من الكمال فهو ناقص. او اذا آآ يعني كما جاء في الرواية اذا تركت شيئا من الكمال فهو ناقص - [00:12:51](#)

فلا حرج ابداء في استعمال كلمة النقص وان لم تجد في القرآن لان اي شيء يقبل الزيادة فهو يقبل النقص. لا شك في ذلك وهنا ننبه على امر وهو آآ الاسم لو ان المؤمن نقص ايمانه هل يبقى له اسم الايمان؟ نعم يبقى له اسم الايمان. ولكن يثبت النقص - [00:13:06](#)

يبقى اذا اهل السنة وسطوا بين الخوارج يعني قولهم وسط بين الخوارج والمعتزلة من جهة وبين المرجئة من جهة. المرجئة يقولون ايمانه لا يتأثر بالذنوب او التقصير ايمانه كما هو - [00:13:25](#)

والخوارج والمعتزلة كفروه او جعلوه في منزلة بين المنزلتين على هو على قول المعتزلة. فاهل السنة قالوا لا هو اسمه مؤمن ولكن يثبت له نقص الايمان. كما مثلا يا شباب في حديث - [00:13:40](#)

آآ انا لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة فاثبت لا اثبت المئة واثبت انها الا واحدة. فيبقى الاسم حتى مع وجود النقص مثلا فليث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. اثبت الاسم واثبت - [00:13:55](#)

نقص لان مسائل الايمان هي مسائل الاسماء والاحكام هي مسائل الاسماء والاحكام. فهذا الذي نقص ايمانه. هل نقول ان هو كفر انسان مثلا زنا او سرق او آآ قذف محصنة او شهد زورا - [00:14:09](#)

هل نقول ان هو كفر بالله؟ لا لان هذا ليس مكفرا في الشريعة. نحن لا نكفر آآ باهوائنا. وانما نكفر بما جعله الله ورسوله مكفرا ولا يحق لاحد اذا اراد ان ينفر الناس عن معصية ان يبالغ فيها. ولا يحق له ان اراد ان يحبب الناس في طاعة ان يبالغ فيها. ويجعلها -

[00:14:26](#)

واجبة او يجعلها مثلا مما بني عليه الاسلام اذا كانت هي مستحبة فلذلك القول الحق هو ان ثبت النقص ومع ذلك يبقى له الاسم وهذا الشخص الذي نقص ايمانه سواء يعني لو نقص بكبيرة بارتكابه كبيرة. آآ اذا لم يتب منها ووافى ربه فانه وان - [00:14:48](#)

النار يعني ان لم يعفو الله عنه لان الله سبحانه وتعالى يغفر ما دون ذلك لمن يشاء. يغفر ما دون الشرك فهو وان دخل النار لن يخلد فيها لان الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يبقى في النار من كان مخلصا او موحدا. يبقى فيها مدة ثم يخرج منها. كما آآ هو في هذا

الحديث - [00:15:09](#)

طيب بدأ رحمه الله في الاستدلال بهذا آآ قال حدثنا مسلم بن ابراهيم مسلم ابن ابراهيم هذا آآ شيخ البخاري من من الثقات الاثبات الحفاظ ومن اوثق الناس في آآ في هشام الدستوري - [00:15:31](#)

وكذلك من اوثق الناس في ابان العطار قال حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام هو هشام ابن آآ ابن ابي عبد الله الدستوائي بصري ثقة كبير من الثقات الحفاظ - [00:15:45](#)

وهو من اوثق الناس في قتادة. يعني هو من اوثق قتادة الذي يأتي معنا في هذا الحديث يا شباب يروي عنه ثلاثة هم اوثق الناس. سعيد ابن ابي عروبة وهشام الدستوري - [00:16:00](#)

وشعبة ابن الحجاج ويلحق بهم همام ولكن ليس على درجتهم لذلك هنا البخاري وان كان اتى برواية ابان العطار وفيها تصريح قتادة من انس ولكنه اعتمد على رواية هشام لان هشام - [00:16:10](#)

ثقة ثابتة واضح وهذا يأتيك كثيرا في البخاري طبعا انا يعني ايه امسك نفسي في الكلام عن الرواة شوية لان آآ نريد ان ننجز الكتاب. وان شاء الله آآ بعد ما ينتهي هذا الكتاب اللي هو كتاب الايمان سيكون عندنا - [00:16:25](#)

ان شاء الله يعني انطلاقة سريعة في الاحاديث في كتاب العلم وبعده آآ الوضوء وغيرها من الكتب ان شاء الله تبارك وتعالى قال حدثنا قتادة عن انس طبعا قتادة شباب معروف قتادة ابن الدعامة السادوسي احد الثقات الحفاظ الذين دارت عليهم الاسانيد -

[00:16:40](#)

ولكنه يعني كان يدلس. يعني احيانا يخفي من يحدثه. وهذا يعني الطلاب مر معنا الكلام عنه والكلام عن انه آآ امر مكروه ولكن بعض الثقات كانوا يفعلونه يتأولون فيه والاولى تركه لكن بشكل عام هذه الروايات كيف نتعامل معها؟ ننظر الى الراوي - [00:16:58](#)

آآ وما حكم تدليسه وما نوع تدليسه؟ وعموما الامام البخاري رحمه الله يحرص كثيرا على ان يعزز رواية المدلس بما يشهد لصدقه اما ان يتابعه آآ احد واما ان ياتي برواية صرح فيها - [00:17:17](#)

واما ان يكون هذا الراوي لم يكن يدلس عن شيخه هذا. لان الرواة لا يلزم ان يدلسوا عن كل او الراوي المدلس لا يلزم ان يدلس عن كل شيوخه كما سيأتي بيانه ان شاء الله - [00:17:35](#)

قال حدثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث يا شباب حديث طويل. حديث طويل. آآ يجمع الله في اوله حديث طويل واختصره البخاري وقطع منه قطع - [00:17:47](#)

آآ في اوله يجمع الله المؤمنين يوم القيامة. وآآ سيأتي معنا ان شاء الله تبارك وتعالى بطوله. ولكن نقف مع مع فقط مع وجه الشاهد منه هنا لكنه مثال على تدريب الطالب على تقطيع الحديث. كيف يقطع البخاري؟ الحديث يختار منه جملا ويستدل بها - [00:18:01](#)

فتحت الابواب واحسن من رأيته يفعل ذلك في كتب السنن بلا يعني بلا منافس البخاري عليه رحمة الله ومن تتبع الاحاديث التي فرقها البخاري وقطعها واستدل بها تحت الابواب سيعلم كيف كان هذا الرجل اماما في تقطيع الحديث والاستدلال - [00:18:21](#)

قال آاه قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير. يخرج من النار يعني انه دخلها. اذا هناك - [00:18:40](#)

مؤمن يدخل النار يبقى هذا فيه رد على من هذا فيه رد على الخوارج على المرجئة رد على آاه على طائفة من المرجئة الذين زعموا انه لن يدخل احد آاه من المؤمنين النار او بعضهم توقف في - [00:18:54](#)

فهذا رد علي يخرج من النار يعني دخلوها يخرج ميانمار من قال لا اله الا الله فمناط اخراجه انه قال لا اله الا الله. فهذا فيه وجوب قول لا اله الا الله. وطبعا لا يمكن ان يصح - [00:19:12](#)

بلا عمل ويورد بعض الناس هنا اشكالات لا معنى لها يقول انهم قالوا ذلك ولم يأتي انهم قالوها مخلصين. ولم يأت انهم آاه مثلا فعلوا الصالحين هذا ليس صحيحا لاننا في شريعة الاسلام ليس عندنا ليس عندنا الاخذ ببعض الدالة دون بعض. ادخلوا في السلم كافة - [00:19:26](#)

فلا بد ان يجمع كل ما جاء في الباب تجمع الروايات والايات والحديث والالفاظ ثم يخرج منها كما يستدل مثلا بعض الناس بان الايمان لا بان الانسان اذا كان آاه موحدا بقلبه لا يلزم ان يعمل. لان الله سبحانه وتعالى يخرج من النار كما جاء في بعض الروايات - [00:19:48](#)

من لم يعمل خيرا قط هذا استدلال باطل جدا واستدلال خطأ طريقة الاستدلال هذه طريقة باطلة من جهتين الجهة الاولى انها اقتضت على بعض النصوص دون بعض. وهذا تقصير ولا يحل. والامر الثاني ان نفس النظر في الدليل - [00:20:07](#) في هذا الدليل على مقتضى لسان العرب يقتضي ان هذا الرجل مرضي عند الله ولا يمكن ان يكون مرضيا عند الله وهو لم يعمل خيرا قط بمعنى لم لم اه يعمل اه لم يعمل صالحا. وانما هذا جاء في لسان العرب ان هو التعبير بانه عمل عملا قليلا لم يعمل كبير عمل - [00:20:26](#)

عندنا هنا تقصيران ركزوا يا شباب في هذا وهذا مهم جدا وكثير من الناس يغفل عنه في النظر للدالة او في كتب شروح الحديث احنا عندنا علوم الشريعة يا شباب صنفان. ما لهمش ما لهمش ثالث - [00:20:46](#) اما رواية يعني آاه معطيات ايات احاديث اسباب نزول اثار تمام؟ وعندنا التفسير اللي هو فهم هذا فهم هذه المعطيات فعندنا عدد من المتأخرين او حتى من المتقدمين الذين لم يكن عندهم خبرة بهذين البابين. اما انه يقتصر على آاه - [00:21:01](#) بعض الدالة دون بعض او يعتمد على الاحاديث الضعيفة. هذا نوع الخطأ من جهة الرواية. او انه لا يعتمد لسان العرب آاه او سنة النبي صلى الله عليه وسلم او اقوال الصحابة في فهم القرآن والسنة - [00:21:24](#)

فهذه مشكلة كبيرة. فجعل هؤلاء يستشكلون ايات كثيرة واصبح عندهم الاشكال هو الاصل. وسيأتي التنبيه على ذلك ان شاء الله يعني بقى الواحد منهم يدخل الى الحديث وهو يفتعل الاشكالات. يفتعل المعارضة بين القرآن والسنة - [00:21:39](#) ولذلك حذر العلماء من هذه الطريقة بان نقرأ القرآن والسنة بغير لسان العرب. بادوات مفتعلة آاه طيب يخرج من النار من قال لا اله الا الله يبقى هذا فيه قول لا اله الا الله اصل الايمان. وطبعا واحد يقول لك طيب اين اين وان محمدا رسول الله؟ معروف ان الله سبحانه وتعالى لن - [00:21:56](#)

يقبل دينا بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم الا وفيه الشهادة بان محمدا رسول الله. هذا ليس اشكالا اصلا. افتعال هذه الاشكالات لم يكن عليها. لم يستشكي لاحد قط من الصحابة هذه الاشكالات - [00:22:17](#)

اصلا ولا من بعدهم وانما حدثت هذه الاشكالات فيمن قرأ القرآن والسنة بغير لسان العرب. يقول لك طيب اين آاه ان هو قال واشهد ان محمدا رسول الله. واين واقام الصلاة وايتاء الزكاة؟ اين هذا؟ هذا موجود في الشريعة. الشريعة جسد واحد - [00:22:31](#) ونصوص الكتاب والسنة جسد واحد قال اه من قال من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير. اه يبقى هو يتكلم هنا عن ان الايمان نفسه يتفاضل. طبعا - [00:22:50](#)

قبل ذلك تكلم عن تفاضل المؤمنين. الان يتكلم عن تفاضل الايمان آاه نفسه. عن تفاضل الايمان نفسه في قلوب المؤمنين. في قلبه



وزن شعيرة من من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة آآ من خير - [00:23:04](#)

البرة طبعا اللي هي حبة القمح يعني. ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة. اختلف في الذرة قيل ان هي النملة وقيل ان هي ليس لها - [00:23:23](#)

وزن وانما ما يرى في شعاع الشمس آآ الداخل من النافذة. المهم ان هي كأنها اقل ما اقل الموزونات فهذا يؤكد آآ وجه يعني قوة استدلال البخاري عليه رحمة الله في هذا الباب نتكلم عن ان الايمان نفسه يتفاضل - [00:23:33](#)

انه درجات واضح آآ طيب طبعا قلنا ان هذا الحديث طويل سيأتي بيانه ان شاء الله في موضعه يا شباب قال ابو عبدالله اللي هو البخاري قال ابان ابان هذا من جملة الثقات ابان ابن يزيد العطار والبخاري علق عنه آآ استشهدا - [00:23:51](#)  
آآ اسند له موضعا آآ قريبا من صيغة الاستشهاد. قال قال لنا مسلم حدثنا ابان اللي هو مسلم الفراهيدي هذا اللي معنا اه ولكن البخاري يذكر ذلك اشارة الى ان هذا ليس على شرطه اللي هي كلمة قال لنا. مع انه هو قال لنا يعني حدثنا. ولكن البخاري يستعملها -

[00:24:10](#)

آآ كثيرا في الدلالة على ان هذا ليس على شرطه فهنا البخاري اتى برواية ابان. ابان طبعا قلنا ان هو من جملة الثقات لكن ليس من الكبار في قتادة. طيب لماذا؟ ركزوا بقى يا شباب - [00:24:29](#)

لان انا احاول ان آآ اعطيكم بعض المفاتيح في فهم آآ او في فقه تعليق البخاري لماذا يعلق له اسباب الاصل ان هو يستغني بالحديث الذي ذكره. لكنه قد يعلق لحاجة - [00:24:42](#)

اما تعزيزا لرواية الراوي المتكلم فيه آآ سواء كان مختلطا تغير حفظه او كان ضعيفا في شيخه او كان يدلس فيأتي بتصريحه. المهم ان فيه سبب. او انه يعلق لاجل - [00:24:56](#)

للمتن. اذا يا شباب تعليق البخاري عليه رحمة الله قد يكون تعليقا معلى انا بدخل في بعض الفوائد بعض الناس بيستثقل هذا لكونه اما لا ليس عنده علم بالحديث او مستعجل ان هو ينجز - [00:25:09](#)

كتاب وانا لا احب ذلك. انا احب منك ان تنتفع من هذه الفوائد لان المراد من من قراءة هذا الكتاب هو فقه هذا الكتاب والا لو كنا نريد ان نقرأ الكتاب يمكن ان احنا كنا نقرأه في في عشر ايام ان شاء الله لا يزيد معنا - [00:25:24](#)

فلذلك لا تستثقل هذه المعلومات حتى تفهم لماذا يعلق يبقى اولا هو قد يعلق الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يعلق الاثار اللي هي عن الصحابة فمن بعدهم. جميل - [00:25:40](#)

اذا علق الاحاديث آآ لها اسباب كثيرة نذكر بعضها كل واحد او كل سبب في موضعه في هذا الموضع مثلا علق رواية ابان قال قال ابان يبقى يعني ايه علق يا شباب؟ يعني حذف الاسناد او حذف من مبدأ الاسناد - [00:25:55](#)

او اكثر. يعني المفروض ان البخاري لم يسمع من ابان ولكن بينه وبين ابان شخص اللي هو مسلم طيب لماذا مع ان يعني مع ان هذا هيكون اسناد عالي يعني لو البخاري فعلا اخذ هذه الرواية من مسلم عن ابان مثلا مسلم الفراهيدي - [00:26:12](#)

آآ هيكون ده كمان اسناد عالي جدا اه لكن لماذا البخاري علقه؟ لان ابان يعني راوي ليس من جملة الثقات ولكنه ليس ثقة عن قتادة ليس من كبار الثقات عن قتادة - [00:26:31](#)

البخاري علق رواية وطب لماذا علقها؟ ما كان يستغني عنها؟ لأ. علقها لفائدتين. الاولى ان ابان قال حدثنا قتادة. حدثنا انا انس يبقى قتادة وان كان يدلس لكنه في هذه الرواية بعينها صرح. يبقى كده نحن استفدنا واطمأننا. اطمئن قلبنا الى ان - [00:26:44](#)

ده سمع هذه الرواية من انس. جميل. يبقى هذه الفائدة الاولى. طيب الفائدة الثانية يا شباب؟ الفائدة الثانية آآ قال حدثنا قتادة حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من ايمان ما كان من خير. يعني اختصر الرواية وجاء بلفظ ايه؟ من ايمان. عندنا في رواية هشام

الدستواء عن قتادة - [00:27:04](#)

ده عن انس يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير خير. نعم لكن عندنا اه طبعا كلمة خير هي تدخل من جملة الايمان ولكنها ليست نسا في الايمان. فالبخاري اراد ان يأتي برواية فيها لفظ الايمان - [00:27:25](#)

اللي هي لفظ مين؟ اللي هي لفظ ابان آآ عن قتادة عن انس. يبقى كده البخاري استفاد من هذا التعليق آآ امرين الامر الاول التصريح بتصريح قتادة عن انس يبقى كده اطمئنا. ولفظ الايمان وهذا هو الشاهد من الايه؟ من الحديث - [00:27:44](#)

ارجو ان يكون هذا الكلام واضحا يا شباب فلم يكتفي بطريق هشام مع انه هو الاثبت آآ لانه احتاج الى تصريح قتادة واحتاج الى كلمة ايمان طيب اتفضل. طيب اللي بعده - [00:28:03](#)

الحديث الخامس والاربعين حدثنا الحسن بن الصباح سمع جعفر بن عون حدثنا ابو العميسي اخبرنا قيس بن مسلم اخبرنا قيس بن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا من اليهود قال له يا امير المؤمنين - [00:28:20](#)

اية في كتابكم تقرؤونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال اي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا قال عمر قال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:40](#)

وهو قائم بعرفة يوم جمعة بارك الله فيك هذا هو الحديث هذا هو الحديث الثاني الذي يشهد به البخاري او يستشهد به البخاري تحت الباب. نلاحظ يا شباب هنا طبعا احنا لن لن نستطيع ان نفعل ذلك تحت كل باب من الكتاب. ولو فعلنا ذلك لكان خيرا عظيما. ولكن العمر صراحة لا يحتمل - [00:29:06](#)

انا كنت اود ان هذا الكتاب يعني نجتمع فيه من الصباح الى المساء حتى ننهيه آآ بهذه الطريقة. ولكن يعني نحاول ان نسدد ونقارب شوفوا يا شباب البخاري رحمه الله على ماذا يريد ان يستدل؟ هذا سؤال ينبغي ان تسأله نفسك عند قراءة كل حديث - [00:29:28](#)

عنده باب زيادة الايمان ونقصانه. فيتكلم عن نفس الايمان. والايمان هو الدين. الايمان هو الاسلام هو الدين هو البر هو التقوى هو الهدى. كل هذا هو بنفس المعنى. وان كان بينه بعض الفروق حينما تجتمع. هو يريد هنا ان يستدل على ان الدين نفسه يزيد. يزيد - [00:29:48](#)

فجاء بالحديث الاول وواضح الدلالة فيه جدا ان نفس الايمان الذي في القلوب يتفاضل ويزيد وينقص حتى يكون ذرة. شف يعني واحد اكمل المؤمنين ايمانا وواحد يعني الايمان في قلبه وزن ذرة - [00:30:08](#)

وكيف التفاضل يا شباب؟ وهذا ينقض قول المرجئة وقول الخوارج لان المرجئة يقولون لا يزيد ولا ينقص بالاعمال. واضح؟ وانما الناس فيه سواء. هذا يبطل قولهم من اساسه. والآخرين جعلوا النقص يفيد انه - [00:30:26](#)

وكفر او خرج من الدين وانه يخلد في النار. فهذا الحديث يرد على كل المخالفين في هذا الباب. طيب الحديث الذي بعده؟ قال حدثنا الحسن بن الصباح ذا هو ابو علي البغدادي ثقة صالح - [00:30:42](#)

طبعا ده غير الحسن اه ابن السباح يا شباب اللي هو شيخ الجبل اللي هو المتوفى في بداية القرن السادس خمسمائة وثمانية عشر تقريبا. اللي هو الباطني اللي وراء آآ رئيس طائفة الحشاشين في قلعة الموت بفارس مشهور جدا اللي هو كانوا بيعملوه اغتيالات آآ - [00:30:56](#)

في بعض المسلمين ولبعض وهو اللي قتل نظام الملك اه المهم ان مش هو ده يعني. ده ده يعني ده حسن الصباحي ده شيخ البخاري يعني. احد الثقات الحفاظ. بس عشان اسمه متشابه - [00:31:15](#)

قال حدثنا الحسن بن الصباح سمع جعفر بن عون يبقى ده فيه تصريح بالسماع جعفر بن عون بن جعفر هذا ثقة قال حدثنا ابو العميس آآ ابو العميس عتبة بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ايضا ثقة اخبرنا قيس بن مسلم - [00:31:28](#)

هذا قيس المسلم الجدلي العدوانى آآ الكوفي ثقة ولكن رمى بالارزاء يعني عنده كان عنده بعض البدع ولكنه ثقة من جملة الثقات. عن طارق بن شهاب طارق بن شهاب له رؤية. للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:43](#)

ولكن آآ معدود في كبار التابعين لانه الروايات التي يرويها ليست متصلة بالنبي صلى الله عليه وسلم وانما يرويها عن الصحابة هو غزى في خلافة ابي بكر رضي الله عنه اللي هو طارق بن شهاب بن عبدالشمس - [00:31:59](#)

عن عمر ابن الخطاب اي واحد يروي عن عمر رضي الله عنه او يروي عن صحابي تقدمت وفاته يا شباب بيكون من كبار التابعين او

من المخضرمين يعني ايه من المخضرم؟ المخضرم اللي هو ادرك عصرين ادرك الجاهلية وادرك الاسلام. لكنه لم يلتقي بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به. اما لانه اسلم في بلد بعيدة. اسلم مثلا في - [00:32:12](#)

اسلم في الكوفة مثلا آآ لكن لم يلقي النبي صلى الله عليه وسلم او انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ثم امن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فيسمونه مخضرا - [00:32:32](#)

آآ وقد يكون صحابيا صغير في السن في وقت حياة النبي صلى الله عليه وسلم فتكون كل رواياته او معظم رواياته عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم. فلذلك يجعلونهم في كبار التابعين من جهة الرواية - [00:32:43](#)

عمر ابن الخطاب ان رجلا من اليهود قال له يعني يعني واضح ان طارق آآ رضي الله عنه يحكي حدثا آآ عاصره او ان رجلا من اليهود قيل ان هذا الرجل هو كعب الاحبار او او مجموعة من اليهود هذا يحتاج تحريرا. وليس وليس مفيدا يعني ليس لا يفيد - [00:32:58](#)

شيئا جديدا في الرواية ان رجلا من اليهود قال له يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرأونها نلاحظ هنا بقى يا شباب فكرة مهمة ان البخاري عليه رحمة الله يوسع دائرة السنة. كلمة السنة عند البخاري لا تنحصر في الاحاديث المرفوعة - [00:33:19](#)

وادي من الاخطاء المشهورة ان هم يظنوا ان السنة هي الاحاديث المرفوعة فقط. لا. السنة هي كل ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. اوله القرآن والبخاري يدخل هنا كما رأينا - [00:33:38](#)

لا يترك بابا تكون اية فيه اصلا في هذا الباب الا ويقدم الاية ويذكرها يذكر الايات ويذكر الاحاديث المرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم. ويذكر الآثار عن الصحابة التي تتكلم عن فترة او عن بعثة النبي صلى الله عليه وسلم او الآثار عن - [00:33:54](#)

الخلفاء الراشدين التي تتكلم عما كان هو من سنة المؤمنين. كل هذا يدخله البخاري رحمه الله في كلمة السنة آآ قال له يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرأونها لو علينا معشر اليهود نزلت - [00:34:11](#)

لاتخذنا ذلك اليوم عيدا. ان شاء الله طبعاً هذا الحديث سيكرر معنا كثيرا. فلذلك لن نأخذ منه الا ما يخص هذا الباب اللي هو وجه الشاهد قال اي اية؟ قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:34:27](#)

يعني هذا الرجل من اليهود قال ان هذه الاية التي نزلت عليكم لو نزلت علينا لاتخذنا ذلك اليوم عيداً طبعاً سيأتي ان امير المؤمنين آآ لم يتخذ ذلك عيداً وان جاءت بعض الروايات تقول ان هو قال نعم اخذناه عيداً فنزلت في عرفة. وطبعاً - [00:34:44](#)

اليوم هيكون عيد الاضحى وآآ او ان هي آآ جاءت في آآ نزلت يوم الجمعة ونحن اتخذناه عيداً ولكن الاقرب ان عمر رضي الله عنه لم يجبه الى ذلك لان - [00:35:02](#)

يهود كانوا معروفين بالابتداع في الدين والمسلمون ليسوا كذلك الاعياد في الاسلام توقيفية والعيد هو الزمان والمكان. يعني العيد ما يعتاده الناس او ما يعودون اليه آآ فعمر بن الخطاب واضح انه لم يجبه. وانا ما وجدت في رواية من الروايات الصحيحة - [00:35:14](#)

ان عمر رضي الله عنه اجابه وقال نعم اتخذناه عيداً لا. واضح ان عمر بين له اننا نعرف قدر ذلك اليوم ونعرف نعمة الله علينا ونحفظه ان لم نتخذه عيداً لان الله لم يأمرنا ان نتخذه عيداً. العيد عندنا امر توقيفي - [00:35:34](#)

طبعاً هذه الاية يا شباب ما وجه الاستشهاد بها هنا هذا الحديث وهذه الاية احسن ما يمكن ان يستشهد به تحت هذا الباب. لماذا؟ لانه يتكلم عن ان الدين نفسه - [00:35:50](#)

يزيد ويتم ويكتمل يبقى احنا عندنا يا شباب فيه فرق بين ان يكون الايمان يتفاضل في قلوب المؤمنين. يعني الايمان كدين الاسلام فيه فيه الشهادتان والصلاة والصيام والزكاة والحج وبر الوالدين. وآآ ترك الزنا وترك الفواحش وفيه آآ اماطة الاذى عن الطريق. كثير جدا - [00:36:05](#)

واضح لكن المؤمنون يتفاضلون فيه حتى يكون واحد منهم ايمانه عالي جدا تاما والآخر في قلبه وزن برة او او وزن ذرة. فشوفوا التفاضل لأ البخاري يريد ان يقول ان الاسلام نفسه اكتمل - [00:36:29](#)

يعني هذا وجه الاستدلال بديع جدا. لان الله سبحانه وتعالى لما قال اليوم اكملت لكم دينكم يبقى معنى ذلك ان الدين قبل ذلك لم يكن بهذا الكمال والتمام. نعم كان وافيا في كل وقت - [00:36:47](#)



ادينا شباب الاسلام الايمان كان ينزل منجما. تنزل المحكمات وذكر الجنة والنار ثم ذكر ثم نزل الحلال والحرام وتفصيله والاحكام والحجج كذلك تكتمل فكأن المعنى اليوم اكملت لكم فرائضي. الفرائض والحدود والامر والنهي والتنزيل اللي هو القرآن والبيانات -  
00:37:00

واضح فكان ينزل شيئا بعد شيء فبعض هنا خلاف بين العلماء ما معنى اكملت لكم دينكم؟ هل معنى اكملت فرائضي وحدودي وامري ونهي وحججي ونحو ذلك؟ او المعنى انكم تحجون البيت ولا يحجه معكم مشرك - 00:37:23  
يعني اختلفوا والطبري رجح الثانية انه المعنى انكم تحجون ولا يحج معكم مشرك وحجة الطبري في ذلك ان الوحي آآ نزل بعد هذه الاية. يعني هذه الاية نزلت في حجة الوداع والوحي يعني ما زال ما يزال - 00:37:41  
ينزل الى ان توفي النبي صلى الله عليه وسلم ففي خلاف في كلمة ايه؟ اليوم اكملت لكم دينكم. وطبعا اتمام النعمة فكأن المعنى هنا يا شباب ايه؟ ان الله سبحانه وتعالى اكمل لهم الدين. اكمل لهم الدين بانهم يحجون ولا يشاركون احد من المشركين فصار خالصا -  
00:37:58

يعني صارت خالصة للمؤمنين والله سبحانه وتعالى قال اليوم يأس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون. اليوم اكملت لكم دينكم. فذكر الله النعمة بياس كفاراه من المؤمنين خلاص الاسلام كان قليلا وكان المسلمون مستضعفين. اه ثم شيئا فشيئا اظهر الله تبارك وتعالى الدين - 00:38:18  
وتم الدين واضح فصار تاما كافيا وان كان الدين في كل وقت كان كافيا لاصحابه. ولكنه لم يكن كذلك لم يكن بهذه الصورة. واضح؟ قال واكملت آآ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. تمام النعمة هو خلوصها. يعني ان تكون النعمة خالصة مما يشوبها -  
00:38:42

مثل قول الله تبارك وتعالى احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا فزال ما كان يلقيه المؤمنون من من خوف آآ من والاستضعاف واعز الله تبارك وتعالى آآ الدين وغلب آآ وغلب المؤمنون. ولذلك ربنا قال واذكروا اذ انتم - 00:39:03  
قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم ويدكم بنصره الى اخر الايات. فهذا من نعمة الله تبارك وتعالى توجه الاستدلال هنا شباب واضح جدا ان الدين نفسه الدين نفسه اكتمل - 00:39:23  
يبقى معنى ذلك ان هذا الدين كأنه بناء كان تاما شافيا كافيا في كل وقت ولكنه لا شك في آآ في حجة الوداع او في وقت نزول هذه الاية كان اتم - 00:39:39

وكان اكمل وكانت كان اكمل من جهة الحدود والفرائض والشرائع والامر والنهي والحجج كل هذا لا شك انه اكمل من ذي فوجه الاستدلال هنا واضح جدا قال عمر رضي الله عنه قد عرفنا ذلك اليوم. يعني نحن نعرفه ونقدره. ولكن وهذا هو هذا هو الدين يا شباب. هذا هو العدل - 00:39:52  
العدل انك انت لا تفرط آآ ولا تغلو مثلا في حب النبي صلى الله عليه وسلم فيه تقصير وفيه غلو من يعبدون النبي صلى الله عليه وسلم ويدعون من دون الله - 00:40:16

او يبتدعون في في العبادة. ومنهم من يقصر في محبة النبي صلى الله عليه وسلم. فالحقسط هو ان ان فاستقم كما امرت عمر رضي الله عنه قال قد عرفنا ذلك اليوم يعني نحن نعرفه ونقدره والمكان الذي نزل فيه يعني اعرف الزمان ونعرف المكان - 00:40:27  
الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الجمعة يبقى هذا يا شباب فيه فائدة ان ما يذكره الصحابة عن عهد النبي صلى الله عليه وسلم او او عن نزول القرآن هذا من اخص ما يدخل في معنى السنة - 00:40:45  
طيب آآ احد يقرأ بقى اللي عليه الدور. شف فارس او مين باب الزكاة من الاسلام. وقوله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا - 00:41:03

الزكاة وذلك دين القيمة حدثنا اسماعيل قال حدثني ما لك بن انس عن عمه ابي سهيل ابن ما لك عن ابيه انه سمع طلحة انه سمع طلحة ابن عبيد الله يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الرأس - 00:41:20

يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا. فاذا هو يسأل عن الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تتطوع. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:40](#)  
وصيام رمضان قال هل علي غيره؟ قال لا الا ان تتطوع. قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة. قال هل علي غيرها قال لا الا انت الطوع. قال فادبر الرجل وهو يقول والله والله لا ازيد على هذا ولا انقص ولا انقص. قال رسول الله صلى الله عليه -

[00:41:59](#)

وسلم افلح ان صدق بارك الله فيك هذا الباب هو باب باب الزكاة من الاسلام او باب الزكاة باب الزكاة من الاسلام آ البخاري رحمه الله احيانا يذكر بعض الاعمال بخصوصها وان كانت كل الاعمال من الايمان والاسلام والهدى والتقوى والبر ولكنه - [00:42:19](#)  
ينص عليها فالزكاة سبق الكلام عن الصلاة. وسبق الكلام عن الاخلاص. الان يتكلم عن الزكاة. فذكر قول الله تبارك وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الدين هو الاسلام - [00:42:41](#)

والدين هو الايمان وهو التقوى وما امروا الا ليعبدوا. هذا يأتي اللام هذه تأتي احيانا بعد فعل الامر او المضارع مثلا. يريد الله ليبارك بين لكم وامرنا لنسلم لرب العالمين. وامرت لاعدل بينكم - [00:42:59](#)

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين. هذه الآية اصلا نزلت في اهل الكتاب. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة آ ربنا سبحانه وتعالى يريد ان ان يبين ان هؤلاء اللي هم اهل الكتاب - [00:43:18](#)  
اه لم يتبعوا دينهم. لان ابراهيم عليه السلام ما كان ابراهيم يهودي ولا نصراني ولكن كان حنيفا مسلما فمعنى هذه الآية انهم ما امروا يعني جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بنفس ما امروا به. فهكذا كل الانبياء امروا باخلاص - [00:43:33](#)

الدين لله واتباع امره وهذه الآية من اقوى ما يمكن ان يستدل به على آ ان دين الاسلام موافق لكل دين قبله للدين الحق يعني لان ربنا يقول ان ما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. مثل بالضبط شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى - [00:43:50](#)

ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. هو هو هذا هو دين القيمة آ هذا هو ملة ابراهيم عليه السلام. وليست وليست الملة القيمة ما كان عليه اليهود والنصارى. يعني شف الآية تقول وما امروا الا ليعبدوا الله - [00:44:14](#)  
مخلصين له الدين. يبقى هذا هو الاخلاص الا يعبد الا الله. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. حنفاء اختلف في معنى الحنفاء اما معنى المائل عن الشرك او معنى الموحد او الحنيف لله هذا سبق بيانه - [00:44:30](#)

ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. يعني غيره ليس دين القيمة. دين القيمة هو دين الاسلام فالله سبحانه وتعالى القيمة طبعها المستقيمة او الشديدة الاستقامة العادلة يعني تلك هي ملة الملة القيمة ذلك الدين القيم دينا قيما. وليست ملة اليهود -

[00:44:45](#)

والنصارى واضح فوجه الاستدلال هنا على ان الزكاة من الايمان ومن الاسلام آ قال حدثنا اسماعيل طبعنا اسماعيل ابن ابي اويس تكلمنا عنه آ قال حدثنا المالك ما لك يبقى خاله - [00:45:05](#)

عن يعني ما لك بيروي عن عمه، عمه اللي هو نافع بن ما لك بن ابي عامر. عن عمه ابي سهيل بن آ ما لك عن ابيه ابوه اللي هو مالك ابن ابي عامر آ سمع طلحة اللي هو طلحة ابن عبيد الله طلحة الخير اللي هو قتل يوم الجمل رضي الله عنه - [00:45:20](#)  
اه يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما ما يقول حتى دنا طبعنا هذا الرجل ان شاء الله سيتكرر معنا هذا الحديث - [00:45:39](#)

لان هذا الحديث يعني آ روي في في روايات بعض الاختلاف فيما امره به النبي صلى الله عليه وسلم خلاف يسير يعني فان شاء الله نأخذ منه فقط ما يختص بهذا الباب. او ما يختص بهذه المسألة - [00:45:52](#)

آ قال آ ولا يفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام. الاسلام يعني البخاري كثيرا ما يذكر اسم الاسلام بمعنى الايمان وكذلك الاسلام هو الايمان ولكن محل البحث هل الاسلام في كل موضع يطابق لفظ الايمان؟ لأ هذا ليس صحيحا - [00:46:06](#)

الاسلام قد يأتي في موضع ويراد به اخص ما اه اخص معنى الاسلام. كما ذكرنا ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى غير ذلك فاذا جاء في نص واحد فلا بد ان يكون الاسلام لا يطابق الايمان. مثلا فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين - [00:46:28](#)

قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. الرجل سعد قال في الرجل انه مؤمن قال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلم. لازم يكون فيه ليس هناك تطابق بينهما - [00:46:49](#)

وان كان الاسلام اذا ذكر وحده يدخل فيه الايمان والايمان الصحيح يدخل فيه الاسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة وقال هل علي غيرها؟ يستشكل هنا بعض الناس ويظن ان النبي صلى الله عليه وسلم بين له كل الفرائض في الاسلام. وهذا يعني هذا خطأ كبير جدا - [00:46:59](#)

تصور ان النبي صلى الله عليه وسلم حصر لهذا الرجل كل الفرائض. النبي صلى الله عليه وسلم كان يجيب كل آ مسلم بما يناسبه من الفرائض التي يحتاجها لذلك هنا تكلموا لماذا لم يذكر الحج؟ ولماذا لم يذكر كذا ولم يذكر كذا؟ ولماذا لم يذكر المنهيات ترك الزنا وترك كل هذا شباب لا اشكال - [00:47:18](#)

هي اصلا واحنا تكلمنا عن هذا قبل ذلك في كتاب الامام الاوسط لابن تيمية اخذنا بحثا طويلا من صفحة خمسمائة وتسعة عشر الى صفحة خمسمائة وسبعة وخمسين لمن يريد ان يراجع هذا البحث - [00:47:41](#)

جمع كل الاحاديث التي ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم فرائض الايمان والتأليف بينها وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجيب آ اما بحسب نزول الفرائض او بحسب ما يناسب السائل - [00:47:53](#)

فهذا لا يحتاج تنبيهها ان شاء الله. قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع. قال اه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان. قال هل علي غيره؟ قال لا الا ان تطوع - [00:48:08](#)

قال وذكر آ له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة وهذا هو وجه الشاهد. قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع. قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا - [00:48:17](#)

ولا انقص. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق في رواية عند مسلم افلح وابيه ان صدق وهذه الرواية جاءت من طرق كثيرة وخلاصتها ان كلمة ابيه كانها كلمة كلمة كانت دارجة على اللسنة ولا يراد منها القسم - [00:48:27](#)

وان شاء الله حينما نأتي لدراسة صحيح مسلم سنعلق عليها ان شاء الله تصور ان بعض الناس وهو يشرح هذا الحديث تعرض لاشكال غريب جدا ان الرجل قال لا ازيد على هذا ولا انقص. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال افلح ان صدق. كلمة ان صدق يعني ان صدق - [00:48:44](#)

فعله قوله وهذا يؤكد ان التصديق يطلق على الاعمال ايضا كما قال الله لابراهيم واسماعيل قد صدقت الرؤيا لما اسلم وتله للجبين وكما قال الله سبحانه وتعالى اولئك الذين صدقوا يعني صدقت اعمالهم اقوالهم - [00:49:01](#)

فيتصور ان في واحد آ اثار اشكالا غريبا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل آ الرجل قال لا ازيد ولا انقص فالنبي صلى الله عليه وسلم قال افلح ان صدق. طيب - [00:49:18](#)

افرض هذا الرجل زاد من التطوعات. يبقى معنى كده ان هو لن يفلح. تصوروا ان يأتي انسان عربي يستشكل هذا الاشكال. والله هذا اغرب ما يكون يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم انا بس اريد ان اضرب لكم امثلة لما تجدونه في بعض شروح الكتب - [00:49:28](#)

يعني يقول ان الرجل قال انا لن ازيد ولن انقص فالنبي صلى الله عليه وسلم قال افلح ان صدق. طب افرض هذا الرجل زاد من الطاعات. يبقى كده لن يفلح - [00:49:46](#)

هل هذا سؤال؟ هل يمكن ان يسأل انسان سؤالا بهذا السؤال ويضع هذا الاشكال؟ هذا شباب من اشد ما كان عليه آ كثير من المتأخرين افتعال الاشكالات في الاحاديث افتعال الاشكالات والاعتراضات والشبهات والتعارض بين الايات نفسها والايات والاحاديث

- [00:49:55](#)

ولم يكن احد من الصحابة يفعل ذلك. قد يستشكل بعض الصحابة شيئا ويستفسر النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب عذب فقالت ام المؤمنين آآ طيب والله سبحانه وتعالى يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا يبين لها. قد يستشكل انسان اشكالا لكن ليس هذا هو الاصل - [00:50:15](#)

الاصل في القرآن والسنة انه بين محكم مبين. متشابه يعني يصدق بعضه بعضا ويشبه بعضه بعضا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا هذا هو الاصل يعني - [00:50:33](#)

لابد ان تجمع كل هذه الايات والاحاديث تتكامل. لكن فكرة اختراع الشبهات والاشكالات وافتعال افتراضات ومحاولة الاجابة عليها هذا لم يكن عليه ابدا ابدا احد من الصحابة ولا ائمة التابعين ولا ائمة اتباع التابعين ولا الاخذين عن اتباع التابعين - [00:50:46](#)  
ابدا لذلك ابن تيمية رحمه الله يتكلم عن هؤلاء المتأخرين فيقول يدلك على ذلك امور احدها انك تجد اعظم تجدهم اعظم الناس شكا اضطرابا واضعف الناس علما وبقينا وهذا امر يجدونه في انفسهم ويشهدوا ويشهده الناس - [00:51:06](#)  
آآ وشاهد ذلك اعظم من ان تذكر قال وانما فضيلة احدهم باقتداره على الاعتراض والقدر والجدل. ومن المعلوم ان الاعتراض والقدر ليس بعلم ولا فيه منفعة. واحسن احوال صاحبه ان يكون بمنزلة العامي. وانما العلم في جواب السؤال. ولذلك تجد غالب حججهم تتكافأ فاذا - [00:51:25](#)

يبقى اذا يا شباب هذا مهم. هذا مهم ان احنا آآ نفهم هذا المعنى وهو ان انت حتى كطالب علم آآ لا تدخل لا لا تكن ممن يفتعلون الاشكالات والاعتراضات. نعم قد يرد على على ذهنك شيء. لكن لا تأتي للامر البين وتفتعل الاشكال. ماذا - [00:51:56](#)  
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فيقولون هذا اشكال لان انا هذا للجمع والله اله واحد. هذا لا يأتي الا من انسان عنده تراب او انسان لا يفقه لسان العرب. لذلك ما اجمل ما قاله الشافعي رحمه الله حينما استفتح كتابه بان - [00:52:14](#)  
رسالة بان القرآن نزل بلسان عربي مبين ولن يفقهه الا من يعرف سنة العرب في الكلام ومن لم يكن كذلك تدخل عليه الشبه التي دخلت على الاعاجم او الذين لم يكن عندهم علم لم يكن عندهم علم بلسان العرب - [00:52:34](#)  
وقال انما بدأت بذلك نصيحة للمسلمين فاي واحد يريد ان يقرأ القرآن والسنة بغير لسان العرب لابد ان تدخل عليه هذه الشبه هذا لم يكن لم يكن عليه الا ائمة الكرام - [00:52:49](#)

طيب ما هو وجه الشاهد من هذا الحديث يا شباب؟ وجه الشاهد هو ذكر الزكاة من آآ الاسلام. والاسلام والايمان بهذا بنفس المعنى. انا فائزة ايوة اتفضل. باب اتباع الجنائز من الايمان - [00:53:02](#)

حدثنا احمد بن عبد الله بن علي المندوفي قال حدثنا روح قال حدثنا عوف عن الحسن ومحمد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من - [00:53:17](#)  
فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط تابعه عثمان المؤذن قال حدثنا عوف عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه - [00:53:37](#)  
نحوه نعم بارك الله فيك طيب آآ باب باب اتباع الجنائز من الايمان. هو ايضا هذا الباب يريد ان آآ يعني يخص ذكر الاتباع الجنائز انه من الايمان وآآ واضح انه ذكر ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه ايمانا واحتسابا - [00:53:59](#)  
قال حدثنا احمد بن علي بن آآ احمد بن عبد الله بن علي المنجوفي حدثنا روح ابن عبادة قال حدثنا عوف عوف هذا يأتي كثيرا عوف فقط لانه معروف عوف بن ابي جميلة آآ يروي عن الحسن البصري كثيرا ويروي عن محمد بن سيرين. وهو من الثقات الحفاظ -

[00:54:19](#)

آآ عام الحسن ومحمد. الحسن اللي هو الحسن البصري ومحمد محمد ابن سيرين طيب الحسن البصري متكلم في روايته آآ عن ابي هريرة وهو الاقرب ان هو لم يسمع من ابي هريرة مختلف ولكن الاقرب ان هو لم يسمع - [00:54:38](#)  
ومحمد ابن سيرين من اوثق الناس عن ابي هريرة وسمع منه باتفاق البخاري لماذا ذكر هذه الرواية؟ لانها هكذا رواها عوف يبقى عوف اقرن بين الحسن ومحمد واضح يا شباب لكن البخاري لم يعتمد على رواية الحسن عن ابي هريرة - [00:54:53](#)

لماذا؟ لان هذه الرواية منقطعة حسن لم يسمع من ابي هريرة رضي الله عنه. ليس لانه لم يدرك ادركه ولكن العلماء يعني شبه اتفقوا على انه لم يسمع منه. لان الادراك لا يستلزم - [00:55:11](#)

مش سامع وهذه الصورة ستأتي معنا في حديثين ان شاء الله بعد ذلك وفي كل هذه الاحاديث البخاري يحتج فقط برواية آ محمد ابن سيرين عن ابي هريرة طيب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا. هذا القيد يا شباب وان جاء في بعض الاحاديث - [00:55:24](#)

يعني تأكيداً لكن اساساً لا يقبل اي عمل الا اذا كان ايمانا واحتساباً وهذا القيد قد يأتي في بعض الاحاديث مثلاً من صام رمضان من قام ليلة القدر ولكن كل الاحكام كل الاحكام لا يمكن ان تقبل الا اذا كانت ايمانا واحتساباً - [00:55:47](#)

غير ذلك تكون نفاقاً وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله الى اخر الايات قال وكان معه وكان معه حتى يصلى او يصلى عليها ويفرغ في رواية يفرغ وفي رواية يفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجراطين - [00:56:03](#)  
كل قيراط مثل احد ومن صلى علي ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط اه طبعاً هذا سيأتي معنا ان شاء الله في كتاب الجنائز ونتكلم وقتها عن فقهه ان شاء الله. ولكن المراد هنا كلمة ايمانا واحتساباً. هذا هو الشاهد - [00:56:23](#)

آ قال تابعه عثمان آ عثمان المؤذن اه قال تابعه عثمان اه المؤذن دع عثمان ابن الهيثم كان كان مؤذن جامع البصرة اه قال حدثنا عوف عن محمد عن ابي هريرة. طبعاً لماذا هو اتى بهذه المتابعة يا شباب ليؤكد انه يعتمد على رواية الابه؟ محمد ابن سيرين عن ابي هريرة - [00:56:40](#)

عن رواية الحسن ويريد ان يقول ان ان عوفاً روى هذه الرواية مرة عن محمد عن الحسن ومحمد ومرة عن محمد. يبقى دي ايه؟ طبعاً عثمان المؤذن ده شباب هو شيخ البخاري - [00:57:03](#)

عثمان المؤذن شيخ للبخاري. ولكن البخاري هنا يعني ذكرها آ معلقة ولم ولم يسندها فلو كان البخاري سمعها من عثمان هذا هذا الاسناد اعلى من الذي قبله. لانه في الذي قبله وصل الى عوف براويين انما هنا وصل براوي واحد - [00:57:18](#)

ولكن الاقرب والله اعلم انه لم يسمعها من عثمان. لو كان سمعها من عثمان لذكرها. والله اعلم طيب يبقى احنا طب لماذا قال نحوه يا شباب؟ عن عن ابي هريرة نحوه لانه ليس بنفس اللفظ. وهذه من الامانة ان هو لا يقول مثله وانما يقول نحوه - [00:57:35](#)  
طيب نقرأ الباب الذي بعده؟ اتفضل احنا ان شاء الله نقترح الاقتراح الاخر ان احنا يكون عندنا شخص يأخذ اليوم من اوله الى اخره.

يعني بحيث ان احنا نفتتح آ مرة واحدة - [00:57:52](#)

طيب اه اه اقرأ يا سعيد ما دمت انت معنا. اتفضل نعم اتفضل يا عم باب خوف المؤمن وخوف المؤمن من ان يحبط عمله وهو لا يشعر وقال ابراهيم التيمي ما ما عرضت قولي على عملي الا خشيت ان اكون مكذباً - [00:58:08](#)

وطالب مكذباً. نعم مكذباً وقال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم احد يقول انه على ايمان جبريل وجبريل وميكائيل - [00:58:28](#)

ويذكر عن الحسن ما خافه الا مؤمن ولا امنه الا منافق وما يحذر من الاصرار على النفاق والعصيان من غير توبة لقول الله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - [00:58:47](#)

نعم اكمل حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن الزبير عن زبيد قال سألت ابا وائل عن يأتي فقال حدثني عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذباب المسلم فسوق وقتاله كفر - [00:59:05](#)

بارك الله فيك طيب هذا الباب هذا الباب باب خوف المؤمن من ان يحبط عمله وهو لا يشعر. هذا الباب اخص الابواب في الرد على المرجئة لماذا؟ لان هذا الباب يا شباب يبين حال المؤمن هو مؤمن - [00:59:26](#)

ويعرف انه مؤمن بالله ورسوله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر. ولكنه مع ذلك يخاف وهذا يعني يقصد به البخاري ان يبين حال المؤمن الذي ينبغي ان يكون عليها ويرد كذلك به على المرجئة. وان شاء الله سيأتي الكلام عنهم - [00:59:41](#)

طيب لكن هذا الباب ليس المراد منه ان يكون المؤمن موسوساً او شاكاً او قانطاً يبقى هذا الباب توسط بين اليأس والقنوط والشك



والوسوسة وبين الامن الذي عليه كثير من الناس. فالمؤمن - 01:00:01

ويخاف وان كان مؤمنا لكنه يخاف. الله سبحانه وتعالى قال وخافوني ان كنتم مؤمنين. وايي فارهبون. آآ يخافون يوما تتقلب فيه القلوب ابصار يخافون يوما كان شره مستطيرا والله سبحانه وتعالى قال آآ كما يعني في مقابل الكفار الامنين قال الله سبحانه وتعالى عن هؤلاء مثلا كما في سورة - 01:00:19

اه اه فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون فذرهم في غمرتهم حتى حين. ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون - 01:00:42

ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. ولا تكلف نفسا الا وسعها. المراد هنا بيان ان المؤمن يخاف طيب لماذا يخاف المؤمن او مما يخاف المؤمن؟ كثير يعني هناك يخاف من الله يخاف من يوم القيامة يخاف ان يحبط عمله يخاف الا يتقبل عمله - 01:01:04

يخاف كذلك لا يريد ان يزكي نفسه. ويخاف من ذنبه واضح فهذه صفة المؤمن. فالبخاري يريد هنا ان يبين ان الايمان قول وعمل ويزيد وينقص ومن اجل ذلك لا يزكي المؤمن نفسه. واصل هذا الباب يا شباب هو مسألة اسمها الاستثناء في الايمان - 01:01:27 لا اريد ان اتوسع فيها كثيرا ولكن اختصرها لان هي تذكر كثيرا تحت هذا الباب الاستثناء في الايمان الشباب يعني هل يجوز للانسان ان يقول انا مؤمن ان شاء الله - 01:01:50

او يجب ان يقول انا مؤمن ان شاء الله. يعني لازم يقول ان شاء الله لان ان شاء الله يعني كان فيها تعليق الايمان على المشيئة فهنا اختلف العلماء قالوا لو قلنا انا مؤمن ان شاء الله يبقى معناها ان انا شك - 01:02:01 بناء على ان كلمة ان شاء الله تستلزم الشك فلما جل ذلك لم يقلها بعض العلماء الذين قالوا ان الايمان يزيد وينقص. طيب البعض الاخر؟ قال لا. انا اقول انا مؤمن ان شاء الله باعتبار كمال الايمان. فانا - 01:02:17

ان كنت مؤمنا لكني لم اتي بكل الاعمال لا شك عندي تقصير. يبقى هذا هو الوجه الاول في الاستثناء. ان التقصير في الاعمال. طيب الوجه الثاني الا ازكي نفسي فانا لو قلت انا مؤمن يبقى معنى كده ان انا شهدت على نفسي بتمام الايمان. هي قريبة من اللي قبلها ولكنها معنى اخر - 01:02:30

طيب وبعضهم قال آآ انا لو قلت آآ انا مؤمن آآ فانا لا ادري ان الاعمال قبلت ام لا. فانا استثني من اجل خوفاي الا تقبل الاعمال. هذا وجه ثالث. طب الوجه - 01:02:49

الرابع انا لا اعرف بماذا يختم لي. انا الان موقن اني مؤمن. لكني لست قاطعا بانى اموت على الايمان. فلذلك اقول انا مؤمن ان شاء الله وبعضهم قال ويجوز الاستثناء حتى في اصل الايمان. اللي هي كلمة ان شاء الله. لان ان شاء الله لا تستلزم الشك - 01:03:02 كما قال الله سبحانه وتعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امين وهذا امر محقق آآ وانا ان شاء الله بكم لاحقون الموت واحد لا يشك في الموت. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الشفاعة وارجو اللي هي الوسيلة - 01:03:20

انها منزلة لا لا آآ لا تكون الا لعبد وارجو ان اكون انا. مع ان معروف ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يكون. فالاستثناء لا يستلزم فمن هنا آآ يعني قال عدد من علماء السلف او اكثر علماء السلف بجواز الاستثناء في الايمان - 01:03:35 من هذه الامور الخمسة التي ذكرتها آآ هناك اوجه اخرى مبتدعة وهناك عدد من العلماء قال لا انا لا اقول اني استثني في الايمان لا اقول ذلك. لاني لو قلت ذلك اكون شاكيا. فالخلاصة يا شباب ان الانسان لو لو قال ان - 01:03:53

يا مؤمن ان شاء الله فليس ذلك شك في دينه وانما خشية الا يكون اتى الاسلام والا يزكي نفسه والخوف من احباط العمل والخوف من ذنبه ونحو ذلك فهذا الباب يا شباب باب عظيم جدا لانه يبين حال المؤمن - 01:04:08

باب خوف المؤمن من ان يحبط عمله. حبوط العمل الحبط اللي هو فساد الشيء آآ بعد ان كان صالحا اه وهو يعني مرض يصيبه الابل يعني يشبهه المرض اللي هو يصيب الابل ان هي بتأكل الخضر - 01:04:26

في اول الربيع فتنتفخ امعاؤها وبعد ذلك ربما تموت منها فكأن حبوط العمل هو فسادة او ضياعه او ضلاله آآ او ابطاله. الله سبحانه وتعالى مثلاً آآ قال عن آآ عن ابطال العمل آآ - [01:04:43](#)

امم ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. مثلاً ومن يكفر من يرتد منكم عن دينه آآ فيمت وهو كافر فاولئك حبت اعمالهم يكفر بالايما ن فقد حبط عمله. آآ لان اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين. ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - [01:04:58](#)

فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على خير اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم فايات كثيرة جدا تأتي بمعنى احباط العمل فاحباط العمل يعني كل العمل كله لا يمكن ان يحبط الا بالكفر. لكن بعض العمل قد يحبط. افلا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى - [01:05:17](#)

او المفلس الذي يسب هذا ويشتم هذا ويضرب هذا فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته فاذا فنيت اخذ من سيئاته فطرحته عليه او حديث مثلاً من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله. والله سبحانه وتعالى نهانا لا تبطلوا اعمالكم. فالمؤمن لا شك يخاف من ان يحبط عمله - [01:05:37](#)

ويخاف الا يقبل عمله. والله سبحانه وتعالى وعد بحفظ اعمال المؤمنين اذا كانت خالصة. آآ مثلاً ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكوراً لا نضيع اجر المحسنين. لا نضيع اجر المصلحين - [01:05:57](#)

آآ انا لا نضيع اجر من احسن عملاً. ايات كثيرة جداً فيها هذا المعنى فاذا هذا الباب آآ يبين صفة المؤمن ان المؤمن وان كان موقناً بايمانه عاملاً بالخيرات يعرف ان الايمان قول وعمل لكنه مع ذلك يبقى فيه خوف. لكن هل يمكن ان يصل به الخوف الى القنوط او الوسوسة او الشك المؤمن لا يصل - [01:06:11](#)

ذلك. وهذا حصل عند آآ كثير من العباد متعددة البصرة وغيرهم. آآ يوجد كثير آآ في كلامهم فيه شبه او فيه يعني قريب من القنوط وقريب من يعني شدة الخوف المبالغ فيها او الوسوسة - [01:06:36](#)

واعرف كده ان اي اثار تأتيك عن الصحابة في هذا الباب كذب يعني آآ انا آآ انا يهمني جداً يا شباب لان بعضكم يقرأ في كتب الرقائق وكتب الزهد وكتب الورع - [01:06:55](#)

وهذه الكتب مليئة بالاحاديث الضعيفة والموضوعة. لان المصنف كان يأتي فيها بكل ما جاء في الباب وبعض طلبة العلم او بعض الخطباء والوعاظ لا يهتم بتحقيق الآثار. فينسب الى الصحابة رضي الله عنهم مقالات في ابواب العبادة مبتدعة - [01:07:08](#) ولذلك لابد ان تجعل الميزان هو الكتاب والسنة وما كان عليه الصحابة الكرام. فاذا جاءتك اثار ضعيفة عن الصحابة لا تذكرها ولا تعمل بها. واذا وردتك اعمال عن متعبدة آآ متعبدة آآ العباد يعني - [01:07:27](#)

هي سواء من الصوفية او من غيرهم زن كل هذا بالوحي. وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم فهذا مهم جداً يا شباب طيب قال رحمه الله طبعاً احنا اخذنا بحث الاستثناء قبل ذلك في كتاب الايمان ايضاً الاوسط لابن تيمية - [01:07:44](#)

آآ عندنا الاية ايضاً اللي هي دي تعتبر قريبة جداً من موضوع الترجمة اللي هي يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. والمعنى خشية ان تحبط اعمالكم - [01:08:03](#)

ما معنى وانتم لا تشعرون؟ يعني ان الانسان اذا ازا استرسل في الخطأ لن يشعر بما يوصله اليه الخطأ واضح فقد يصل به الى الكفر. فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - [01:08:21](#)

فالانسان وهذا معروف يا شباب. الانسان الذي تعود ان يعترض على حديث النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان ينتهي به ذلك الى مراحل اشد. بكثير. وكثير من الناس الحد وكفر من هذا الباب. يأتيه الاية او الحديث يعترض ويستشكل - [01:08:36](#)

وهذا كان عليه المنافقون وفي قلوبهم مرض ام اغتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون طيب نكمل قال ابراهيم التيمي ابراهيم ابن يزيد آآ التيمي آآ فقيه عابد واعظ. لانه كان واعظ فلذلك قال هذا القول. شف بيقول ما

عرضت قولتي على عملي الا خشيت ان اكون مكذباً - [01:08:53](#)

او مكذبا الاتنين تنفع يعني. لانه كان يعظ الناس. فعندما الاية لما تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. فهو لانه الناس فيخاف هل اه ان يكذب فعله قوله؟ فلذلك خشية. وهذا الاثر اه يعني مروي من من طرق كثيرة موجود عند البخاري في التاريخ الكبير وابن - [01:09:15](#)

الدنيا آ وكذلك الفيريابي في صفة النفاق المروي من طرق عن الثوري عن ابي حيان التيمي عن ابراهيم التيمي. القول. موجود يعني كتب لابي الدنيا يعني غالبا تكون فيها هذه الاثار - [01:09:37](#)

وان كانت اسانيده بعيدة لكن هذا الاثر موجود في التاريخ الكبير آ من رواية آ ابي نعيم عن آ الثوري واضح جدا وجه الاستدلال وجه الاستدلال هو خوف المؤمن من تقصيره وخوف المؤمن الا يكون اتى بالايمان على وجهه يخاف من ذنوبه - [01:09:52](#)

كما قال الصحابي الكريم عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال ان المؤمن يرى ذنبه كانه باصل جبل يوشك ان يقع عليه ويعني الانسان المؤمن يخاف من ذنبه ويخاف من سيئات العمل اللي هي العقوبات. فيرى انه كانه باصد جبل. لكن الكافر او الفاجر جاء في اللفظ الفاجر - [01:10:12](#)

آ رأى ذنوبه كان كأنها ذبابة وقفت على انفه قال بها هكذا. يعني استهانة بالذنب وبايه؟ وبعقوبة الذنب. اما المؤمن يخاف آ قال وقال ابن ابي مليكة وقال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم آ احد يقول انه - [01:10:32](#)

وعلى ايمان جبريل وميكائيل. طبعا هذا الاثر واضح جدا انه يرد به على من؟ يرد به على المرجئة. الذين زعموا ان المؤمنين سواء في الايمان وانهم امنوا الناس ابن ابي مليكة عبدالله ابن عبيدالله ابن عبدالله ابن ابي مليكة كان قاضيا لعبدالله ابن الزبير وهو طبعا هو مؤذن الحرم كان مؤذن الحرم - [01:10:56](#)

هو مشهور بهذه النسبة يا شباب دائما تجدونه في في الكتب ابن ابي مليكة هو كان يعني متوفى سنة مائة وسبعة عشر او مائة وثمانية عشر طبعا احد الائمة الثقات آ ابن حبان قال ان هو رأى ثمانين من الصحابة. وابن حجر رجع ان هو رأى او ادرك ثلاثين من الصحابة اعتمادا على هذا آ - [01:11:19](#)

اه الاثر طبعا على رأس هؤلاء الصحابة الذين لقيهم عائشة وابن عباس وابن الزبير وهذا الاثر موجود في كتاب التاريخ الكبير. من رواية سفيان عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة - [01:11:39](#)

طبعا هذه الرواية شباب مهمة آ لانها في نفس المعنى الذي اراده البخاري وهو خوف المؤمن. المؤمن يخاف من النفاق. لكن هذا النفاق ما هو؟ هو نفاق العمل. هي صفات المنافقين - [01:11:52](#)

من ضمنها مثلا آ التي ذكرها الله سبحانه وتعالى وذكرها النبي صلى الله عليه وسلم اذا حدث كذب اذا وعد اخلف اذا أؤتمن خان آ لكن هل الانسان المؤمن يخاف على نفسه من الشرك؟ نعم عادي. سيدنا ابراهيم عليه السلام قال اجنبي وبني ان نعبد الاصنام - [01:12:06](#)

سيدنا آ يوسف عليه السلام النبي الكريم قال الا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. وسيدنا شعيب قال وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. المؤمن - [01:12:23](#)

لا لا لا يعتمد على نفسه ولا على ايمانه وانما يستعين بالله تبارك وتعالى لا يشك في ايمانه نعم لكن يبقى خائفا وهذا الخوف محرك يا شباب الحياء من المعصية - [01:12:35](#)

وعدم الاغترار بالنفس ينفع الانسان جدا اذا لم يصل الى الوسوسة. هذا يعني هذا خيط رفيع جدا بين الخوف والوسوسة. انا وجدت كثيرا من الشباب بدأ بالشك والوسوسة الان ترك الاستقامة كلها - [01:12:48](#)

بسبب ماذا؟ بسبب انه افرط في ذلك. لأ. ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما راعوها حق رعايتها الانسان يضبط خوفه من الله ويضبط رجاءه في الله - [01:13:04](#)

ولا يكون ذلك الا بكثرة العلم بالقرآن والسنة. فالانسان يحتاج الى العلم قال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم كلهم يخاف على نفسه كلهم يخاف على نفسه طبعاً ما منهم طبعاً يخاف على يخاف آ كلهم يخاف النفاق على نفسه -

[01:13:17](#)

البخاري رحمه الله يريد ان يقول ان المؤمن يخاف على نفسه من اكثر من شيء يخاف من الله يخاف من اليوم الاخر يخاف من ذنبه يخاف على نفسه النفاق بل يخاف على نفسه من الشرك والكفر - [01:13:35](#)

وايضاً لا يطمئن ابداً. يعني لا لا يغتر بنفسه وانما يعلم انه بالله تبارك وتعالى آ قال ويذكر عن الحسن طبعاً كلمة ما منهم من احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل هذا واضح انه رد على المرجية لانهم يقولون معلش انا بتكلم بسرعة لان - [01:13:45](#)  
الوقت سبحانه الله يعني يجري سريعاً جداً يعني الوقت فعلاً يعني انا كنت كل مرة يكون عايز اخلص مسلاً عشرين حديثاً او اكثر ولكن افاجئ ان احنا مرينا ساعتين او ثلاثة - [01:14:03](#)

انا اسف ان انا بقرأ سريعاً يعني. او بتكلم سريعاً آ يرد بذلك على المرجية الذين قالوا ان المؤمنين سواء في الايمان يعني يستوي آ ايمانه افثق الناس مع ايمان الانبياء - [01:14:17](#)

قال ذلك بعضهم يعني قال ويذكر عن الحسن طبعاً الحسن البصري يذكر هذه عبارة تمرىض يا شباب يعني ليست عبارة آ تصريح والمراد منها والمراد منها ان البخاري احياناً يروي الاثر الصحيح ولكن بالمعنى. يرويه بالمعنى او مختصراً. وهو بالفعل كذلك - [01:14:28](#)

ولو يذكر عن الحسن ما خافه يعني النفاق الا مؤمن ولا امينه الا منافق. هذا الاثر رواه الفريابي في صفة النفاق في كتاب مسند للفريابي اسمه صفة النفاق عن اه رواه باسناده الى المعلى ابن زياد سمعت الحسن يحلف في هذا المسجد بالله الذي لا اله الا هو ما مضى مؤمن قط - [01:14:47](#)

ولا بقي الا وهو آ من النفاق مشفق ولا مضى منافق قط ولا بقي الا وهو من النفاق امن ثم قال وقال في موضع اخر لا يخافه لا لم يخف النفاق من لم يخف النفاق فهو منافق - [01:15:07](#)

طبعاً البخاري رواه كما نرى بالمعنى فلذلك قال ويذكر. ليس معنى ذلك ان هو يبطعن في الصحة لان كلمة يذكر احياناً يذكرها للتضعيف واضح جداً معنى هذا ان الانسان لا يأمن على نفسه وانما يحاسب نفسه ويراجع عمله. وهذا مما يعينه على تقوى الله تبارك وتعالى - [01:15:23](#)

قال وما يحذر وما يحذر هذا يعني باب ما يحذر. وما يحذر من الاصرار على النفاق. في رواية التقاتل. وربما هي الانسب للسياق يعني عندي انا اكثر من نسخة. في نسخة النفاق وفي نسخة تقاتل - [01:15:43](#)

لان هي مناسبة للحديث الذي بعده قال والعصيان الاصرار على النفاق والعصيان من غير توبة هذا ايضا فيه رد على ماذا؟ على من يستعينون بالذنوب. ويقولون ان ان المعصية ان الايمان لا لا لا يضر مع الايمان معصية - [01:15:57](#)  
اه هذا فيه ان المؤمن يخاف قال من غير توبة لقول الله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا. الاية معروفة آ سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنات عرضها السماوات الى اخر ذلك. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم - [01:16:15](#)

الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون الاصرار هو المقام على الذنب ان تبقى مذنباً بغير استغفار او توبة. ان تكون راضياً عن نفسك وانت مذنب - [01:16:29](#)

ذكرنا قبل ذلك ان المهاجر من هجر ما نهى الله عنه يهجره بانه لا يفعله وان فعله يهجر البقاء عليه. يعني يتوب منه ويستغفر طب عكسه بقى من يقع في الذنب ومن يبقى عليه - [01:16:43](#)

فالكلمة هم يعلمون ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون يعني يعلمون الذنب ويعلمون سوء عاقبته ويعلمون الله. فعلم الانسان بالله لا يجعله لا يبقى مذنباً. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون - [01:16:58](#)

الحياء من المعصية شباب هو وقود التوبة والاستغفار والشيطان يريد منك ان آ ان تستمر في المعصية. يعني يضحك عليك مرتين. يدخلك في المعصية ثم يقتطك من رحمة الله فيدخلك في معصية اخرى ويجعلك تبقى عليها بغير توبة - [01:17:16](#)

واضح وانا تكلمت عن هذا المعنى كثيرا طيب آآ فهذا رد على من؟ على من امن على نفسه بمجرد تصديق القلب. وفرط في العمل. لأ  
لابد ان يجتهد الانسان في الطاعة. وان يستغفر ان وقع منه - [01:17:37](#)

قال حدثنا محمد بن عرعة هذا القرشي قال حدثنا شعبة بن الحجاج آآ عن زبيد زبيد بن الحارث اليامي قال سألت ابواه الابوان  
اللي هو شقيق ابن سلمة احد الثقات الكبار وهو مخضرم - [01:17:53](#)

دايما يروي عن يعني ابن مسعود كثيرا يعني وغيره وان كان مشهورا عن ابن مسعود قال سألت ابا وائل يعني زبيد سأل ابا وائل عن  
المرجئة. فقال حدثني عبدالله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر - [01:18:06](#)

هنتكلم عن المرجئة ولكن يهمني هنا ان ابوائي الاول ما سئل عن بدعة او مقالة محدثة لماذا رد هذه المقالة بالسنة؟ قيد هذه الفائدة  
كان ائمة الاسلام في كل زمان ومكان - [01:18:22](#)

يبينون الاسلام بالقرآن والحديث ويردون كل البدع ايضا بالقرآن والحديث بالنسبة للمرجئة يعني اسم الارجاء هو مأخوذ من من  
الارجاء اللي هو التأخير. كما في قول الله آآ ارجه واخاه - [01:18:37](#)

آآ او مثلا اخرون مرجونا او مرجنون في قراءة وفي الحديث ارجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا يعني اخره وقيل ان هي  
مشتقة من الرجاء. يعني يغلبون جانب الرجاء على الخوف. المرجية اسم المقالة. المرجية مقالة وليست فرقة. يعني ليس هناك فرقة  
مخصوصة - [01:18:54](#)

اسمها المرجئة. ولكن هي مقالة الارجاء. قال بها فرق واشخاص جاءت اثار كثيرة عن التابعين واتباعهم. في الكلام عن المرجئة منها  
مثلا قول وكيع. ان المرجئة تقول الايمان قول عمل - [01:19:13](#)

وقال عن بعضهم اللي هم اصحاب الرأي قالوا ان ليس الصلاة ولا الزكاة ولا شيء من الفرائض من الايمان وآآ ان هؤلاء المبتدعة قالوا  
الايمان بلا عمل والايمان واحد ولا يتفاضل فيه الناس - [01:19:29](#)

ثم بعد ذلك تفرع بقى فروع عن هذا الامر. آآ نفوا الزيادة والنقصان ونفوا تفاضل المؤمنين ونفوا استثناء الايمان بكل صوره وباعتبار  
ان الايمان اصله واحد اه كذلك وردت عبارات عن الائمة في نقض الارجاء والكلام عن المرجئة. جاء كلام عن الاوزاعي واسحاق واحمد  
وابن المبارك. والخلاصة ان الارجاء - [01:19:43](#)

هو اخراج العمل عن الايمان هذه هي الخلاصة نشأت طبعا في بداية الاسلام نحن تكلمنا عن اول آآ نزاع حصل في المؤمن الذي ارتكب  
كبائر او آآ يعني عنده حسنات - [01:20:06](#)

وسيئات ما حكمه؟ وما اسمه في الدنيا؟ ذكرنا طبعا هذا قبل ذلك مقالة الخوارج ومقالة المعتزلة اه جاء المرجئة فحكموا على هذا  
الفاسق اللي هو انسان مثلا ارتكب كبيرة بانه كامل الايمان - [01:20:19](#)

ثم بعد ذلك وجاءت الجهمية والكرامية والصالحى والاشعري ابو الحسن الاشعري واصحابه قالوا بهذا القول وان كان له قول اخر الذي  
يهمنا هنا شباب وقت ظهور المرجئة اول بدعة ظهرت الخوارج ومعها الشيعة بعدها. وبعد ذلك ظهرت القدرية والمرجئة - [01:20:34](#)

يعني ظهرت ظهر الارجاء في اخر عصر الصحابة رضي الله عنهم اللي هم صغار الصحابة اللي هم طبعا اخر الصحابة موتا هو ابو  
الطفيل. اللي هو عامر ابن وائلة. قيل ان هو يعني مات سنة مائة او سنة مائة وعشرة - [01:20:54](#)

وقتادة آآ رحمه الله ذكر نشأة المرجئة فذكر ان هي حدثت بعد آآ فتنة ابن الاشعث من الاشعث اللي هو عبدالرحمن بن محمد بن  
الاشعث الكندي كان من من كبار امراء بني امية لكنه خرج على الحجاج بن يوسف الثقفي وحصل بينهم يعني آآ قتال - [01:21:08](#)

الكبير وكان الحجاج وكان اه الاشعث عبدالرحمن ابن من التابعين ومن اهل الفضل. المهم ان حصلت مقتلة كبيرة جدا فهذه المقتلة  
كانت بين سنة واحد وثمانين وسنة ثلاثة وثمانين وهذا موافق لهذا الاثر يا شباب. فبدعة بدعة المرجئة ظهرت في هذه الفترة. ما بين  
سنة واحد وثمانين الى - [01:21:27](#)

سنة ثلاثة وثمانين اللي هو تقريبا يعني آآ في آآ في عصر امارة ابن الزبير. وآآ عبدالملك ابن مروان. ابن الزبير طبعا قتل سنة ثلاثة  
وسبعين وعبد الملك توفي سنة اه ستة وثمانين. ففي هذا الوقت حدثت بدعة الايه؟ بدعة الارجاء. يبقى انت هنا فهمت من هذا الاثر -



ان بدعة الارجاء كانت قديمة. لان زبيدة هذا يسأل ابا وائل. وابو وائل يعني آآ توفي في آآ مم آآ قيل سنة آآ تقريبا سنة آآ يعني تسعة وتسعين او او ثمانين يعني في هذا الوقت - 01:22:14

فبدعة الارجاء ظهرت في هذا الوقت طيب آآ قال سألت ابا وائل عن المرجئة فقال حدثني عبد الله على طول اي واحد منهم يسأل عن شيء يزن ذلك يزن ذلك بالسنة - 01:22:31

حدثني عبدالله اللي هو عبدالله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر يبقى هذا ينقض قول المرجئة من اساسه لماذا؟ لانه جعل بعض الاعمال تسمى فسوقا وبعضها تسمى كفرا. وطبعا قلنا ان هذا ليس الكفر المخرج من الدين - 01:22:45

ولا شك ان ان هذه الاعمال يتوعد صاحبها بالنار آآ ان لم يتب منها فهو في مشيئة الله فهذا نقد لقول هؤلاء. وان شاء الله سيأتي معنا شرح هذا الحديث - 01:23:06

وقلنا ان الكفر هنا كفر دون كفر. ليس هو الكفر المخرج من الدين اه طيب اللي بعده تفضل حجاج حاضريا سيدي بعد اثر ابن ابي مريكة اه لأ عندنا اه حديس تسعة واربعين - 01:23:17

قال اخبرنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن حميد عن انس قال اخبرني عبادة ابن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر بليلة القدر - 01:23:41

تتلاحى رجلان من المسلمين فقال اني خرجت لاخبركم بليلة القدر وانه تلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم. التمسوها في السبع والتسع والخمس آآ طبعا في الحديث الذي قبله ان ابو وائل آآ قيل ان هو توفي سنة اثنين وثمانين او سنة تسعة وتسعين يعني في - 01:23:55

اه اه او في خلافة عمر ابن عبدالعزيز اه رحمه الله آآ فطبعا واضح ان بدعة الارجاء كانت بدعة قديمة هنا ذكر آآ اخبرنا قتيبة قتيبة بن سعيد حدثنا اسماعيل بن جعفر عن حميد حميد الطويل عن انس - 01:24:22

آآ في رواية او في آآ رواية اخرى اللي هي حدثني انس في بعض الروايات عن البخاري فيها تصريح لان حميد يعني آآ مشهور بالتدليس ففي رواية ان هو حدثني انس. وانس طبعا الصحابي الكريم - 01:24:38

قال اخبرني عبادة ابن الصامت انس لانه صغير فاحيانا يروي عن عبادة ابن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين وقال اني خرجت لاخبركم بليلة القدر وانه تلاحى فلان وفلان فرفعت - 01:24:53

وعسى ان يكون خيرا لكم. في بعض الروايات يعني فيها ان ان ذلك آآ هل النبي صلى الله عليه وسلم علم ليلة القدر ثم آآ انسيها ام انه اه لم يعلمها؟ هذا تأتي الروايات ان شاء الله لان هذا الحديث سيتكرر معنا كثيرا - 01:25:10

وجه الشاهد من هذا الحديث هو اثر هذه اثر هذا الخلاف على المؤمن ولو كان لو كان البخاري رحمه الله ذكر معها اية الحجرات لظهرت مناسبة الحديث للترجمة ولكن آآ ذكرها كثير من الشراح - 01:25:26

نريد ان نختصر لان احنا تقريبا اخذنا الان ساعة ونصف وامامنا احاديث كثيرة طيب ندخل في الباب الذي بعده اتفضل تفضل باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام - 01:25:45

والاحسان وعلم الساعة النبي صلى الله عليه وسلم له ثم قال جاء جبريل عليه السلام يعلمكم دينكم فجعل ذلك كله وما بين النبي صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس من الايمان وقوله تعالى - 01:26:07

ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه حدث مسدد قال حدثنا اسماعيل ابن ابن ابراهيم اخبرنا ابو حيان التيمي عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس فاتاه جبريل فقال ما الايمان - 01:26:31

قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسوله وتؤمن بالبعث. قال ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال ما الاحسان؟ قال ان تعبد الله كأنك تراه - 01:26:55

ان لم تكن تراه فانه يراك قال متى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائلين؟ وسأخبرك عن عن اشراطها اذا ولدت الامة ربهها  
واذا تطاول رعاة الابل البهم في البنيان - [01:27:17](#)

في خمس لا يعلمه لا يعلمهن الا الله. ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة. الاية ثم ادبر قال ردوه فلم يروا شيئا  
فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم - [01:27:37](#)

قال ابو عبدالله جعل ذلك كله من الايمان. جعل ذلك كل له من الايمان. بارك الله فيك هذا الباب آآ باب سؤال جبريل النبي صلى  
الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام والاحسان وعلم الساعة - [01:27:55](#)

وبياني يعني وبيان النبي صلى الله عليه وسلم له سم يا ريت تغلق بقى اللي عندك لو حد كان فاتح يغلق على طول يا شباب اه ثم  
قال جاء جبريل عليه السلام يعلمكم دينكم. فجعل ذلك كله ديننا. هذا فيه ان فيه ان البخاري عليه - [01:28:13](#)

رحمة الله يستشهد على ان الايمان والاسلام والتقوى والبر كل هذا بنفس المعنى. كل هذا بنفس المعنى وهذا يؤكد آآ التلازم بين  
الاسلام والايمان. حتى لو قلنا ان لفظ الاسلام والايمان بينهما فرق - [01:28:34](#)

من حيث اللفظ ومن واذا جاء في نص واحد لكنه يؤكد ان الاسلام لا يكون الا بايمان والايمان لا يكون الا باسلام قال وما بين النبي  
صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس من الايمان يعني يريد ان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لوفد عبد القيس -

[01:28:53](#)

آآ في بيان الايمان ما ذكره هنا عن الاسلام فكأنه يريد ان يقول انهما بنفس المعنى او على الاقل كلاهما او بينهما تلازم لا يصح هذا  
الا بهذا قال حدثنا مسدد مسدد مصارحت تكلمنا عنه حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم اللي هو ابن علي - [01:29:09](#)

اخبرنا ابو حيان التيمي اللي هو يحيى بن سعيد بن حيان هو مشهور بهذه الكنية والنسبة عن ابي زرعة ابو زرعة بن عمرو بن جرير بن  
عبدالله البجلي عن ابي هريرة قلنا ان هذا ابو زر عن ابي هريرة مشهور - [01:29:28](#)

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس. الحديث معروف وهذا الحديث روي ايضا برواية عمر آآ عبدالله بن عمر عن ابيه  
باوسع من ذلك وهو اول حديث في صحيح مسلم - [01:29:41](#)

وآآ هذا الحديث وجه الشاهد منه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الايمان وذكر الاسلام وذكر الاحسان وفي اخر الحديث قال هذا  
جبريل جاء يعلم الناس دينهم فكل ذلك هو الدين - [01:29:53](#)

كل ذلك هو الدين من حصر الدين او من حصر الايمان في مجرد تصديق القلب فهذا الحديث يرد قوله. هذا وجه الشاهد وفي الاخر  
قال ابو عبدالله جعل ذلك كله من الايمان. يعني كل ذلك من الدين. كل ذلك من الايمان كل ذلك من الاسلام - [01:30:08](#)

لا يصح هنا ان يقتصر آآ بعض الناس على هذا الحديث ويقول هذا هو كل الدين. لأ وانما تجمع كل الايات والاحاديث ليعرف وكان  
النبي صلى الله عليه وسلم يجيب في كل آآ وقت او لكل سائل بما يناسبه. طيب الباب الذي بعده؟ اتفضل - [01:30:28](#)

عاصم تقريبا اتفضل يا عاصم حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابراهيم ابن حمزة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن  
عبيد الله بن عبدالله ان عبد الله بن عباس بن ان عبد الله بن عباس اخبره قال - [01:30:49](#)

اخبرني ابو سفيان ان هرقل قال له سألتك انه هرقل ان نهرق لقال له سألتك هل يزيدون ام ينقصون؟ فزعمت انهم يزيدون. وكذلك  
الايمان حتى يتم فسألتك هل يرتد احد سخطه لدينه بعد ان يدخل فيه؟ فزعمت ان لا. فكذاك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب. لا

- [01:31:12](#)

يسخطه احد بارك الله فيك. طبعا هذا الحديث سبق معنا شباب ولكن سنعلق فقط بما يحتاجه تحت هذا الباب. كلمة باب يعني اذا لم  
يبوب لم يقل باب كذا فمعنى ذلك انه صنف تحت الذي قبله ولكن ايه؟ يختلف عنه لا يطابقه - [01:31:39](#)

فطبعا هو قريب منه وقال حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثنا ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن  
بن عوف صالح طبعا صالح ابن كيسان علي ابن شهاب اللي هو الزهري. عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة آآ ان عبدالله بن عباس مر

معناه اخبره آآ - [01:31:58](#)

روقة اخبرني ابو سفيان. طبعاً هذا هو حديث طويل. شف البخاري قطع هذا الحديث يا شباب خلص هذا الحديث مما لا يتعلق به هنا  
وركز على موضع الشاهد انه هرقل سأله طبعاً هرقل سأله اسئلة كثيرة هذا من ضمنها وسألتك هل يزيدون ام ينقصون يعني اتباعه؟  
اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم فزعمت انهم يزيدون - [01:32:16](#)

آ قال وكذلك الايمان حتى يتم. وكذلك الايمان حتى يتم وجه الشاهد هنا ان الايمان يتم واضح وانه آ وانه آ درجات والمؤمنون  
درجات. وسألتك هل يرتد احد سخطه لدينه بعد ان يدخل في الدين؟ الايمان بنفس الشيء وهو اساساً - [01:32:39](#)  
سأله عن دين الاسلام بعد ان يدخل فيفا زعمت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه احد. طبعاً وجهه الشاهد  
هنا ان رقل هذا كان عالماً بدينه - [01:32:57](#)

وآ وفهم كذلك ابو سفيان آ منه هذا آ وهو آ وهذا الباب ايضاً فيه انه عبر بلفظ الايمان وهو يتكلم عن الاسلام. فالاسلام هو  
الايمان واحد تمام ليس هذا ليس في كل الموارد ولكن على الاقل ان ان بينهما تلازم - [01:33:09](#)  
فهذا هذا هو وجه الشاهد هنا انه آ ذكر آ الايمان لفظ الايمان وهو سأله اصلاً عن الاسلام. فنفس الشيء جعل هذا الدين كله. يبقى هذا  
قريب من نفس الابه؟ من نفس التعليق الاخير جعل ذلك كله من الايمان - [01:33:31](#)

طيب اتفضل اللي بعده باب فضل من استبرأ لدينه حدثنا ابو عيمن حدثنا زكريا عن عامر قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال - [01:33:47](#)  
ال بين والحرام بين. وبينهما مشبهات او مشبهات. لا يعلمها كثير من الناس. فمن اتقى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في  
الشبهات كراع يرى حول الحمى يوشك ان يواقع - [01:34:04](#)

الا وان لكل ملك حمى. الا ان حمى الله في ارضه محارمه. الا وان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد  
الجسد كله الا وهي القلب - [01:34:20](#)  
بارك الله فيك هذا الباب هو تميم لما قبله لانه ذكر فضل من استبرأ لدينه فهذا من تمام الايمان ترك ما اشتبه عليك او ما اشتبه عليك  
وهذا هو الورع - [01:34:34](#)

يعني لكن تمام الورع يا شباب هو العلم يعني ليس ليس الورع هو ان تحرم على نفسك كل ما ما اشتبه عليك. لأ. وانما الورع ان  
تطلب العلم لتعرف الحلال من الحرام. هذا - [01:34:48](#)  
والتمام. لكن مع ذلك اذا اشتبه عليك شيء فتترك هذه المشبهات او المشتبهات على اختلاف الرواية قال حدثنا ابو نعيم طبعاً ابو نعيم  
اللي هو الفضل ابن دكيم آ احد اكبر شيوخ البخاري. قال حدثنا زكريا اللي هو زكريا ابن ابي زائدة عن عامر اللي هو الشعبي. قال

سمعت - [01:35:02](#)  
ابن بشير الصحابي الكريم آ سمعت النبي صلى اذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما  
مشبهات. لا يمكن ان يكون في الشريعة مشبه في نفسه - [01:35:21](#)  
وانما هو يشتهه على القارئ والا فالقرآن كله مبين محكم كتاب احكمت آياته. واضح؟ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً  
كثيراً فهو بين ومحكم ومبين. لكنه قد يشتهه - [01:35:35](#)

فالقرآن كله محكم وكله متشابه وبعضه محكم وبعضه متشابه. كيف ذلك؟ كله محكم متقن وكله متشابه يعني يصدق بعضه بعضاً.  
الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً. يعني يشبه بعضه بعضاً لا يتناقض - [01:35:49](#)  
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً. طيب بعضه محكم وبعضه متشابه بالنسبة للقارئ نفسه هو الذي انزل عليك  
الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - [01:36:04](#)

الى اخر الحديث او الى اخر الآية الكريمة فمن تشابه عليه شيء يبقى هذا هو محل البحث بقى. الحلال بين والحرام بين وبينه  
امور مشبهات او مشتهات في رواية لا يعلمها كثير من الناس اذا هناك من الناس من يعلمها. فمن اتقى المشبهات يعني من اشتبه عليه  
شيء فاتقاه - [01:36:16](#)

استبرأ لدينه وعرضه. يبقى هذا هو ايه؟ هذا وجه الشاهد هنا. انه استبرأ لدينه وعرضه يعني برئ من النقص وبرئ من ان يطعن في عرضه. ومن وقع في الشبهات يعني انسان اشتبه عليه امر ووقع فيها. طب ما حال هذا؟ كراعي يرفع حول الحمى. يوشك -

[01:36:37](#)

وان يواقععه يعني انه من وقع في الشباك سيقع في الحرام. وستأتي عندنا هذا الحديث سيتكرر معنا كثيرا جدا ان شاء الله ثم قال الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه - [01:36:56](#)

الاولان في الجسد مضى وهذا شاهد اخر ان الايمان اصله في القلب. ولكن صلاح القلب لابد ان يسري في البدن. وهذا رد ايضا على المرجئة الذين قالوا بان الاله بان الايمان في القلب. لا كل ايمان في القلب لابد ان يظهر اثره على العبد - [01:37:10](#)

يبقى قسمة الدين يا شباب بهذا تكون اكمل. ان الدين حلال بين وحرام بين ومشتبهات فمن آآ عمل بالحلال وحرم الحرام وترك ما اشتبه عليه فهذا لا شك انه يكون يعني آآ قد كمل - [01:37:28](#)

والناس يقصرون في ذلك طبعاً زكريا ابن ابي زائدة مدلس ولكن هو ذكر له آآ يعني ذكر تصريحه في بعض الطرق الاخرى. نكمل اللي بعده يقرأ يا شباب طبعاً ابين فقط ان البخاري ذكر هذه الآثار او الاحاديث - [01:37:46](#)

حديث جبريل وحديث اللي هو آآ هرقل وحديث آآ واية ما بيتغي غير الاسلام دينا سيزكر حديس وفد عبدالقيس كل ذلك ليبين ان الدين والايمان والاسلام واحد. كل هذا بنفس المعنى. وان كانوا في بعض الموارد قد يختلفون فيه لا لا يتطابقون. ولكنهم بنبت المعنى - [01:38:06](#)

اتفضل اذا والخمس من الايمان حدثنا علي ابن الجعدي قال اخبرنا شربات عن ابي جمرة فقال كنت اقعد مع ابن عباس يجلسني على سريره فقال اقم عندي حتى اجعل لك سهماً - [01:38:27](#)

حتى اجعل لك سهماً من مالي فاقمت معه شهرين ثم قال ان ابد عبدالقيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا من القوم او قالوا من الوفد او قال من الوفد؟ قالوا ربيعة - [01:38:41](#)

قال مرحباً بالقوم او قال بالوفد غير خزايا ولا ندامة فقالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك ان نأتيك ولا نأتيك اه انا لا نستطيع ان - [01:38:54](#)

لأ الياء الياء نأتيك اتفضل اه انا لا نستطيع ان نأتيك الا في شهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضاد فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة - [01:39:10](#)

وسألوه عن الاشربة فامرهم باربعة ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده. قال اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله - [01:39:37](#)

الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع عن الحنثن والدباء والنقيير والمزفت وربما قال المقير وقال وقال احفظوهن واخبروا بهن من بارك الله فيكم - [01:39:51](#)

طبعاً هذا الحديث سيتكرر معنا كثيراً. لذلك احنا سنأخذ منه فقط ما يليق بالمقام. باب اداء اداء الخمس من الايمان. اداء الخمس هذا عمل والنبي صلى الله عليه وسلم سماه ايماناً. فهذا يدل على انه من الايمان ويدل على انه يسمى ايماناً. احنا عندنا امران يا شباب.

هل العمل من الايمان هذا شيء - [01:40:10](#)

وهل يسمى ايماناً هذا شيء اخر؟ والصواب ان العمل من الايمان وانه يسمى ايماناً قال حدثنا علي ابن الجعد علي ابن الجعد ثقة كل ما فيه ببعض البدع يعني مثل آآ التجهم والتشيع. ولكنه معدود من اصحاب شعبة بكل حال. وترجمته مثال جميل - [01:40:30](#)

لتعارض الجرح والتعديل يعني ترجمة حلوة لمن يريد يعني ان يتدرب على آآ اختلاف العلماء في الراوي قال اخبرنا شعبة بن الحجاج طبعاً عن ابي جمرة اللي هو نصر ابن عمران قال كنت اقعد مع ابن عباس شفت الاسناد هذا عالي ازاي يا شباب - [01:40:50](#)

علي بن الجعد واحد شعبة اثنان ابو جمرة. ثلاثة كنت اقعد مع ابن عباس يجلسني على سريره فقال اقم عندي حتى آآ اجعل لك سهماً من مالي فاقمت معه شهرين. ثم قال ان وفد عبد القيس يعني طبعاً هذا الحديث طويل له مناسبة - [01:41:07](#)

هذا الحديث له مناسبة ستأتي معنا ان شاء الله وذكر حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه وفد عبد القيس وآآ سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يخبرهم بامر فصل فصل يعني ايه - [01:41:24](#)

يحتاجونه ويخبرون به من ورائهم ويدخلون به الجنة. شف هذه الثلاثية من اجمل ما يكون. امر فصل يفصل بين الحق والباطل والحلال والحرام ونحتاجه ونخبر لمن وراءنا يحتاجه قومنا ندخل به الجنة. هكذا كانوا يسألون. عليهم رحمة الله هم من خير من وفد على النبي صلى الله عليه وسلم - [01:41:36](#)

ومن جملة ما سأله سألوه عن الاشارة واضح؟ فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده. قال اتدرون ما الايمان بالله وحده طبعاً هذا يؤكد الشباب ان لفظ الايمان في لسان العرب - [01:41:56](#)

لا يلزم ان يطابق لفظ الايمان في الاسلام. لان الايمان هذا ايمان جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. هو شريعة الاسلام الايمان في بستان العرب مثلاً يؤمنون بالجيمت والطاغوت. عادي. واحد يؤمن بالوهية عيسى عليه السلام. فالايمن لابد ان نعرف ما هو الايمان. يبقى اذا كان هؤلاء - [01:42:10](#)

هم عرب يسألون عن معنى الايمان في الاسلام فكيف يأتي بعد ذلك شخص يقول الايمان آآ لا نحتاج فيه ان نرجع الى الكتاب والسنة كيف هذا يعني اذا كان هؤلاء العرب سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن معنى الايمان - [01:42:28](#)

الاسلام فالذي عرف به النبي صلى الله عليه وسلم الايمان هنا هو الذي عرف به الاسلام في حديث جبريل. وهذا وجه الشاهد هنا من البخاري انه يقول ان الاسلام والايمان بنفس المعنى - [01:42:42](#)

الايمان هو اسلام والاسلام هو ايمان واضح؟ ثم بعد ذلك نهاهم عن اربع الحنتم والدباء والنقير والمزفت. وربما قال المقير يعني شك الراوي. هذه اوعية كان ينتبذ فيها يعني يوضع فيها اه اه نبيذ في الماء مثلاً يخلطون فيها التمر او الزبيب او غير ذلك - [01:42:54](#) وكانت يعني تسرع في الاسكار. يعني هو في الاصل كانوا ينتبذون فيها هذه الامور ليسكروا فيها وكانت الوعية هذه خست بالذكر ليه يا شباب؟ لانها كانت تسرع في الاسكار تخلي هذا الخليط آآ يسكر بسرعة - [01:43:16](#)

فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ولكن بعد ذلك رخص لهم فيها كما سيأتي معنا. ان شاء الله تبارك وتعالى ووجه وجه الشاهد من هنا واضح وهو اداء الخمس من المغنم. وانه عرف ذكر هنا الايمان بنفس ما ذكر آآ به الاسلام - [01:43:31](#)

نفس ما عرف به الاسلام والدباء والحنتم. عندنا هنا الحنتم آآ يعني جرار او اوعية جرار مدهونة آآ تسرع فيها الخمر واحداثها حنتم. والدباء اللي هو القرع كانوا ينتبذون فيها لانها آآ تسرع آآ تسرع الشدة في الشراب. والنقير هو جذع النخلة ينقر في وسطه. ثم يخمر فيه التمر - [01:43:47](#)

آآ وكذلك المزفت اناء طلي بالزفت. والمقير اناء طلي بالقار وهو الزفت ايضاً فكل هذه اوعية شباب كانوا ينتبذون فيها. وآآ يضعون فيها الخمر طيب آآ هذا يعني يمكن ان نكتفي بهذا التعليق على هذا الحديث ولكن سيأتي معنا ان شاء الله كثيراً - [01:44:14](#)

آآ تفضل اللي بعده معنا بلال اتفضل يا بلال معنا بلال طيب اقرأ يا عاصم باب ما جاء ان الاعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى فدخل فيه الايمان والوضوء والصلاة والزكاة والحج والصوم والاحكام. وقال الله تعالى - [01:44:35](#)

والكل يعمل على شاكلته على نيته نفقة الرجل على اهله يحتسبها صدقة وقال لكل ولكن جهاده وقال ولكن جهاده ونية قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة قال اخبرنا مالك عن يحيى ابن سعيد عن محمد ابن ابراهيم عن علقمة ابن وقاص عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:45:27](#)

الاعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه اكمل - [01:45:51](#)

والله حدثنا حجاج بن منهار قال حدثنا شعبة قال اخبرني علي ابن ثابت قال سمعت عبدالله ابن عدي ابن ثابت علي ابن ثابت اه قال سمعت عبدالله بن يزيد عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها فهو له صدقة -



اه قال حدثنا الحاكم بن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزهري. قال حدثني عامر بن سعد عن سعد بن قاسم انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا الا اجرت عليها حتى ما - [01:46:28](#) في امرأتك بارك الله فيك. هذا الباب هذا الباب متمم لما قبله لانه يبين ان الاعمال من الايمان وان العمل لا يكون الا بنية. في بين ان الاسلام ليس فيه عمل - [01:46:51](#)

مقبول الا ويكون بنية وحسبة. الحسبة اللي هو طلب الثواب وهذا يتكلم فيه عن اعمال القلوب واضح؟ يبقى فيه ايمان في القلب وفيه عمل وكلاهما يسمى آا ايمانا قال باب ما جاء ان الاعمال بالنية يعني لا يكون العمل الا بالنية والحسبة اللي هو طلب يعني والحسبة وما جاء في الحسبة ان الانسان يحتسب العمل لا يكفي بان يكون - [01:47:07](#) العمل مشروعاً وانما يجب ان يحتسبه ولكل امرئ ما نوى يعني ليس له نصيب من الثواب الا بقدر ما نوى. واضح؟ ويمكن ان يكون ما نواه شراً او رياء فله ما نواه. شف بقى - [01:47:31](#)

هنا قال فدخل فيه يعني دخل في هذه الاعمال الايمان والوضوء والصلاة والزكاة والحج والصوم والاحكام طب لماذا نص على هذا؟ طب ما هو قال الاعمال لان كل آا كل شيء نص عليه هنا خولف فيه. لانه البخاري كان عالماً بالمقالات - [01:47:45](#) فبعض الفقهاء يقول الوضوء لا يلزم فيه النية. وبعضهم قال الصلاة وبعضهم الزكاة وبعضهم قارئ الحج وكان يعني يعني طبعا هو اتبع هنا الترتيب اللي هو الايمان والوضوء والصلاة والزكاة والحج اتبع الترتيب اللي في حديث ابن عمر. اللي هو مر معنا قبل ذلك - [01:48:06](#)

اللي هو بني الاسلام على خمس. فهو يقول هنا ان كل الاعمال طبعا نص على بعضها خصوصاً مثل الصوم مثلاً ومثل الوضوء ومثل الاحكام. رد بها على من زعم ان هذه الامور لا يشترط فيها النية. فرد على كل هؤلاء وهذا يؤكد علم البخاري بالمقبرة - [01:48:27](#) صلاة من قرأه مصنف ابن ابي شيبة او مصنف عبدالرزاق او سنن سعيد بن منصور او او كتب الايمان المسندة. سيعرف لماذا البخاري ينص على هذه الاحكام ذاتها آا ثم ذكر وقال الله تبارك وتعالى قل كل يعمل على شاكلته. فالبخاري رجح ان هذا معناه على نيته - [01:48:45](#)

طبعا اتكلمت على شاكلكي مختلف فيها. قال بعض المفسرين على نيته جاء هذا عن آا قتادة قال على ناحيته وعلى ما ينوي وقال فريق من آا من المفسرين ان الشاكلة هي الطريقة. وبعضهم قال الناحية. وهذا رجحه الطبري ولعله هو الاقرب - [01:49:07](#) وبعضهم قال الدين ذكره ابن زيد اللي هو الدين هو الطريق فالمختصر والله اعلم ان معنى الآية قل كل يعمل على الطريقة التي تشكل اخلاقه لكن البخاري هنا يختار ان المراد كله يعمل على نيته. وهذا ايضا قال به بعض اهل العلم. المهم عندنا ان البخاري عالم بالتفسير وله اختيارات - [01:49:27](#)

في التفسير ويحسن توظيفها فهو يرى هنا ان الشاكلة هي النية ولا شك ان ما يشاكل اخلاق الانسان يدخل فيه النية ولكن الاقرب والله اعلم من خلال بحثي ان الاقرب - [01:49:49](#)

في كلمة الشاكلة هو الطريقة التي تشكل اخلاق كل انسان يعمل به بما يشاكل اخلاقه طيب اه قال اه قال ولكن جهاد ونية هذا لفظ حديث سيسنده البخاري لكن ليس له الا اسناد واحد فلذلك البخاري - [01:50:03](#) آا سيؤجله الى اليق موضع به. يبقى هذا اصلاً حديث. آا اسف نذكر الذي قبله نفقة الرجل على اهله يحتسبها صدقة. هذا سيأتي معنا اللي هو رقم خمسة وخمسين وقال ولكن جهاد ونية هذا حديث سيسنده البخاري في موضعه. قال حدثنا عبدالله بن مسلمة اللي هو القعنبي اخبرنا ما لك ما لك بن انس عن يحيى بن سعيد طبعا الانصاري عن محمد بن ابراهيم - [01:50:19](#)

انا علقمة ابن وقاص الليثي عن عمر ابن الخطاب الحديث انما الاعمال بالنيات مر معنا قال اه الاعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها. او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه. واضح جدا - [01:50:40](#)

قوة الاستدلال تحت هذا الباب الاعمال بالنية. ليس هناك عمل الا بنية وليس لانسان من عمله الا ما نواه. فهذا مطابق تماماً للترجمة.

وهذا الحديث سيتكرر معنا ان شاء الله في مواضع اخرى - [01:50:56](#)

قال حدثنا حجاج بن حجاج بن منهال آ قال حدثنا شعبة قال اخبرني عدوي بن ثابت طبعنا شعبة بن الحجاج وعدي بن ثابت هذا مفرط في التشيع يعني كان قاضي الشيعة اقاص الشيعة - [01:51:11](#)

يعني كان يقص وكان امام مسجدهم ولكنه ثقة في الحديث وان كانت كل ما فيه بدعته وهذا من اهم النماذج التي يدرسها طالب العلم ليعرف كيف يتصرف العلماء مع رواية من من - [01:51:24](#)

آ من رمي بدعة وان روى حديثا في بدعته لان هو الذي روى حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي ابن ابي طالب انه لعهد النبي الامي اه اليك اه اقصد ان علي قال انه لعهد النبي الامي الي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق - [01:51:38](#)

وبعض الناس قال هذا يقوي بدعته. هذا لا يقوي بدعته لان ليست بدعة الشيعة في توقير علي او حب علي. نحن نحب علي بن ابي طالب ونوقره رضي الله عنه - [01:51:57](#)

انما بدعتهم في الغلو في علي وفي انتقاص الصحابة الكرام او رفض خلافة ابي بكر وعمر وعثمان كثير من الناس يخطئ احيانا في تحديد البدعة. المهم ان عديم ابن ثابت هذا ثقة. والعلماء قبلوه واحتملوا حديثه وان كان هو يعني مفرطا في التشيع - [01:52:07](#)

قال سمعت عبدالله بن يزيد. عبدالله بن يزيد بن حصين هذا يعني صحابي صغير. اه عن ابي مسعود. ابو مسعود اللي هو عقبة بن عمرو الانصاري البتري رضي الله عنه - [01:52:23](#)

اه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها فهو له صدقة. اه. هذا الحديث يا شباب عظيم جدا يضيف آ لما قبله لماذا لانه يتكلم عن امور يفعلها الانسان بطبعه او بعادته او انها واجبة عليه عرفا لكنه مع ذلك يثاب عليها - [01:52:34](#)

والاحتساب هو اعظم ابواب الخير. واوسع ابواب الخير. وهو من افضل ما يتعلمه المرء ويعلمه نفسه يعني النبي صلى الله عليه وسلم علمنا هذا الاحتساب يبين ان الامور التي هي من باب المسؤولية او الواجب يثاب الانسان عليها او المسلم عليها بحسن النية -

[01:52:56](#)

وذلك فيه اشارة لضرورة تذكر الانسان للاحتساب في الامور التي يفعلها كالنفقة على عياله. انت مثلا تؤكل آ زوجتك وابنائك وتشتري لهم ملابس وآ تذهب مثلا بزيارات الى اهل زوجتك او الى اهلك - [01:53:14](#)

كل هذا لك فيه اجر وهذا يبين ان كلمة حتى الصدقة شف النبي صلى الله عليه وسلم قال اوليس قد جعل لكم ما تصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة. هذا يوسع مفهوم الصدقة - [01:53:28](#)

آ كذلك حتى شهوة الانسان يعني كنت احب ان يذكرها البخاري هنا كانت قوية جدا. لانه ذكر هنا النفقة. لو كان ذكر كذلك الشهوة لما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:53:44](#)

وفي بضع احدهم صدقة قالوا اياتي احدها شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال ارأيت من وضعها في الحرام اكان عليه وزر؟ وكذلك ان وضعها في الحلال كان له فيها اجر - [01:53:56](#)

هذا عظيم جدا في رحمة الله تبارك وتعالى فهذا الباب يبين انه حتى الاعمال المباحة يؤجر الانسان عليها اذا احتسبها لله تبارك وتعالى قال حدثنا الحكم ابن نافع آ قال حدثنا الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب - [01:54:06](#)

طبعنا اتى معنا هذا الاسنان كثيرا عن الزهري قال حدثنا عامر بن سعد عامر بن ابي وقاص عن سعد بن ابي وقاص انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه - [01:54:26](#)

والله الا اجرت عليه حتى ما تجعل في امرأتك. بعض الناس يقول في في امرأتك. لأ الصواب في في امرأتك. وفي رواية في في امرأتك فطبعنا هذا هذا الحديث طويل ولكن البخاري قطعه واكتفى به. وهذا الحديث يعني سيأتي معنا تقريبا عشر مرات -

[01:54:36](#)

يأتي معنا في باب الوصية وفي باب في في ابواب كثيرة جدا آ والمراد منه هنا ان ما يفعله الانسان من باب الواجب او العرف يؤجر عليه اذا احتسبه. طيب دي فيها فائدة - [01:54:55](#)

ان المؤمن لن يؤجر الا بالحسبة يعني ركزوا كده يا شباب الاعمال الانسان بيعملها اما تكون عادات واما تكون عبادات. عادة بيعملها ننام صحي استحمى. آآ اكل شرب واما يكون صلى وصام. كل هذه الاعمال يمكن ان تكون عبادة اذا اخلص الانسان فيها. طبعاً انا بتكلم عن الاعمال المباحة والاعمال الواجبة او المفروضة. ولن يثاب - [01:55:08](#)

تاب عليها الا بالاحتساب وهذا من احسن ما ختم به البخاري كتابه بدأ الكتاب بالكلام عن ان الايمان قول وعمل وختم الكتاب بانه لن يصلح العمل الا بصلاح النية. وانك ليس لك من عملك الا ما نويت - [01:55:32](#)

آآ طيب الباب الذي بعده آآ اخر باب عندنا تفضل باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. وقوله تعالى اذا نصحو الله حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس ابن ابي حازم عن جرير ابن عبد الله قال بايعت رسول الله صلى الله عليه - [01:55:49](#)

وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم اكمل اكمل الحديث الذي بعده قال حدثنا ابو النعماني قال حدثنا ابو عوانة عن زياد ابن علاقة قال سمعت جرير بن عبد الله يقول يوم مات المغيرة ابن شعبان - [01:56:15](#)

اذا قام فحمد الله واثنى عليه. وقال عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له. والوقار للسكينة حتى يأتيكم امير. فانما فيكم الان ثم قال استعفوا لاميركم فانه كان يحب العفو ثم قال اما بعد فاني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت ابايعك - [01:56:37](#)

على الاسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم فبايعته فبايعته على هذا وربى هذا المسجد اني لناصح لكم ثم ثم استغفر ونزل بارك الله فيك طيب هذا هو الباب الاخير من هذا الكتاب النفيس جدا كتاب الايمان. والذي آآ اختصه البخاري آآ بالمسائل - [01:56:57](#)

المتنازع فيها في باب الايمان والا فالايمان يشمل الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ويشمل غير ذلك ولكنه خصه باهم المسائل التي تحتاج بياناً وتأصيلاً تحتاج رداً على الفرق المخالفة - [01:57:20](#)

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. هذا حديث تميم ابن اوس الداري هو حديث معروف ولكنه يعني ليس على شرط البخاري. فلذلك البخاري لم يخرج مسنداً. وان كان هذا الحديث في صحيح مسلم -

[01:57:39](#)

آآ والبخاري احياناً يعلق بالروايات التي يراها صحيحة ولكنها ليست على شرطه آآ قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. النصيحة يعني هي النصيحة بمعنى الصدق او او - [01:57:56](#)

النصح او النصيحة كلمة جامعة تدل على حسن النية واردة الخير من من قول او عمل والسعي في نفع من تنصحه ويكثر اطلاقها على آآ ما فيه تنبيه لمن تنصحه لما ينفعه او تدفع عنه ما يضره وضده الغش - [01:58:15](#)

وكلمة انصح لك يعني آآ يعني ان النصيحة خالصة لك ليس لي فيها شيء واضح البخاري رحمه الله هنا ذكر هذا الباب وختم به وهو من خير ما يمكن ان يختم به هذا الكتاب - [01:58:31](#)

بانها جامعة. النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. باختصار ان تعطي كل ذي حق حقه هذا مختصر الكلام ان تنصح لله والنصيحة لله آآ الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر واتباع امره والانتها عما نهى عنه - [01:58:45](#)

هذا والنصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان به واتباعه وحبّه. والنصيحة لائمة المسلمين وعامتي نفس الكلام ان تعطي كل ذي حق حقه البخاري رحمه الله هنا حتى ذكر اذا نصحو الله ولرسوله - [01:59:06](#)

وهذه الاية آآ يعني كريمة يعني اية جلييلة من الايات التي آآ لا يحتمل الانسان ان يقرأها الا ويتذكر هؤلاء الذين آآ لم يجدوا لم يجد النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملهم عليه ولكن الله سبحانه وتعالى - [01:59:22](#)

عليهم وانزل فيهم قرآناً يذكر حالهم تولوا واعينهم تفيض من من الدم حزناً الا يجدوا ما ينفقون. ان شاء الله سيأتي التعليق على هذه القصة العظيمة في باب التفسير ان شاء الله تبارك وتعالى - [01:59:36](#)

آآ فقله اذا نصحو الله ولرسوله هذا شاهد للحديث. فالبخاري يأتي بشاهد للحديث من الاية؟ من الاية حدث مسدد حدثنا يحيى طبعاً يحيى القطان عن اه عن اسماعيل طبعاً اسماعيل ابن ابي خالد - [01:59:49](#)

حدثنا قيس بن ابي حازم مخضرم يعني كان ذهب ليرى النبي صلى الله عليه وسلم لكن توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق يعني فلم ينل هذا الشرف هو مخضرم. يعني ادرك الجاهلية والاسلام - [02:00:03](#)

عن جديد جري بن عبدالله البجلي يعني كان من اجمل الناس وحتى يسمونه يوسف هذه الامة رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم احنا اتفقنا شوية ان الحديث اللي هو الدين النصيحة هذا لانه فيه سهيل بن ابي صالح - [02:00:13](#)

آآ يعني متكلم فيه وان كان مسلم احتمله وخرج له. لكن البخاري لم يحتمله. وكمان الحديث هذا اختلف فيه على سهيل فلم يخرج به البخاري. وان كان البخاري لكونه ذكر هذا الحديث اللي هو الدين والنصيحة كانه يرى ان هو في حيز القبول - [02:00:30](#)

المهم جرير رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم. وهذا مما اه يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [02:00:48](#)

يبايع كل احد بما يناسبه وبما يحتاجه ولذلك وقع الاختلاف في هذه الروايات اي الاسلام افضل؟ اي الاسلام خير اه مثلا في وفد عبد القيس في حديث ضمام اه وغيره. فهذا كل هذا يتكامل. لا لا يضرب بعضه ببعض. وبمجموع هذا تتم الشرائع - [02:00:58](#)

فهذا وجه الاستدلال هو والنصح لكل مسلم ان ان النصيحة من الدين حدثنا ابو النعمان اللي هو آآ ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي لقبه عارم. حدثنا ابو عوامة اللي هو الوضاح اليشكوري عن زياد ابن علقمة زياد ابن علقمة ابن مالك الكوفي - [02:01:20](#)

قال سمعت جرير هذا جرير سيطلق هذه النصيحة. نشوف بقى جرير كيف طبق ما امره به النبي صلى الله عليه وسلم سمعت جرير بن عبدالله يقول يوم مات المغيرة. المغيرة ابن شعبة كان واليا على الكوفة في خلافة معاوية - [02:01:35](#)

فمات توفي رحمه الله سنة خمسين آآ قال فحمد الله واثنى عليه اللي هو مين؟ اللي هو جرير. وقال عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له. والوقار والسكينة حتى يأتاكم امير - [02:01:51](#)

فانما يأتكم يعني قريبا يعني اينما يأتكم الان يعني قريبا. ثم قال استعفوا لاميركم. يعني اعفوا عنه واطلبوا له العفو من الله تبارك وتعالى فانه كان يحب العفو. ثم قال اما بعد فاني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت ابايعك على الاسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم - [02:02:05](#)

وهذا يا شباب من من اعظم الخصال التي ينبغي ان نقيدها وان نسجلها وان نجتهد في العمل بها النصح لكل مسلم. يعني لا تخص بالنصح طائفتك او او من تحب - [02:02:27](#)

وانا بشكل عام يا شباب يعني لا احب ابدأ ان تنتمي لشيء الا للاسلام. ولا تنتمي لجماعة الا لجماعة المسلمين. وان يكون ولاؤك لله ولرسوله ولكل المؤمنين وان تحب المؤمن لا تحبه الا لله. النصح لكل مسلم. والنصح معناه ان ان تريد به خير وان ترجو له الخير. وان آآ تدله على ما - [02:02:40](#)

وان تدله على ما ينفعه وان تسعى في نصح وفي نفعه والنصح لكل مسلم. فبايعته على هذا وربى هذا المسجد. بايعته. قال واني لنصح لكم ويعني انه يقول وانا اطبق ذلك وانصحكم. ثم استغفر ونزل. وهذا من اجمل ما يختم به البخاري رحمه الله. بين ان الايمان - [02:03:03](#)

ارادة وعلم وعمل وان تعطي كل ذي حق حقه ان ان تنصح لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم وضده الغش ضده الغش ان ومن نصحك لاهل العلم ان تنشر علومهم. وان تبث علومهم بين الناس - [02:03:25](#)

وان تنصرهم وان وان تنصرهم في الحق طبعاً فهذا يعني من اجمل ما ختم به البخاري رحمه الله. طبعاً يعني انا اختصرت كثيراً لان هذه الاحاديث ستتكرر معنا. ونحن يعني نحاول ان يعني نوازن بين - [02:03:47](#)

اننا نذكر فوائد ولكن مع ذلك نريد ان ننجز الكتاب. والكتاب كبير يا شباب يعني اه اكثر من سبعة الاف حديث ولكن الله سبحانه وتعالى يعينون عليه آآ انهينا الكتاب كنت اريد ان اختمه خلاصة ولكن يعني ارجو ان ان انتم بمراجعتكم للكتاب - [02:04:01](#)

آآ ستعرفون خلاصة آآ هذا الكتاب وابوابه. وقد اعدت احدي الطالبات جزاها الله خير الجزاء اعدت آآ يعني كتب البخاري في شكل جميل وكتاب كذلك كتاب الايمان له آآ بابوابه. لان مهم جداً انك تستحضر ابواب الكتاب. وآآ - [02:04:20](#)

اه الاحاديث التي استدلت بها او الايات او الآثار وبذلك نكون بحمد الله تبارك وتعالى انتهينا من كتاب الايمان وان شاء الله عندكم اجازة الى يوم الثلاثاء تقريبا يوم الاربعاء ان شاء الله نأخذ آ كتاب العلم. وان شاء الله سيكون على الاقل عندنا في اليوم آ يعني ثلاثين او اربعين او خمسين حديثا باذن الله - [02:04:41](#)

يعني بحيس ان الاسبوع يكون على الاقل مائة وخمسين حديثا ان شاء الله. ويعني نجتهد في ان احنا آ ننجز الكتاب ولكن مع ذلك نحاول على الاقل نذكر معنى الشواهد - [02:05:03](#)

وآ وجه الشاهد من كل آ حديث او اية او اثر مع بعض الفوائد التي تخص الرواة جزاكم الله خيرا طيب آ اظن كده الحمد لله احنا استوعبنا كله اه جزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم تقريبا احنا دخلنا في اربع ساعات واكثرنا عليكم جدا - [02:05:16](#)

آ استعدوا للاختبار يا ريت يعني تراجعونا الشرح ولو قرأتم شروحا اخرى ان شاء الله تفيدكم والاختبار سيكون ان شاء الله يوم ساكتبه لكم طبعا. وانت تحل طبعا لان صعب انك انت ترسل لي الاسئلة وانا اجيبها لكن انت تحل الاسئلة - [02:05:33](#)

تحاول ان تعلم لنفسك. انا كنت افعل ذلك مع نفسي. كنت اكتب اسئلة واجيب عليها لان يصعب طبعا ان احنا نجمع الاسئلة ونجيب عليها ولكن انا اعتمد على امانتك وهذه مسؤوليتك مسئوليتك يعني لا يصح ابدأ انك انت تنتظر من - [02:05:51](#)

من يفتش وراءك ومن يحاسبك يعني المفروض ان احنا خلاص فاحنا يعني فرطنا كثيرا فلا يحتملوا ما بقي من العمر ان نفرط فيه. اجتهدوا واستعينوا بالله واخلصوا لله. ونحن نجتهد في اصابة الحق. والانسان ليس مأمورا بان يصيب الحق - [02:06:10](#)

وانما مأمورا بان يجتهد في طالبه. ده شق يقع منا سهو ويقع منا خطأ. والله سبحانه وتعالى يغفر ويعفو ويكفي اننا نجتمع على سنة النبي صلى الله عليه وسلم ونريد الخير. فانت على خير ما دمت - [02:06:31](#)

تنوي الخير وتشغل بالخير. لكن هل تصيب الحق؟ الله اعلم الله سبحانه وتعالى غفور رحيم يعني آ يعني يغفر لنا ما نخطأ فيه وما نسهو. وانا احيانا استمع الى الدرس مرة اخرى. اكتشف ان انا لسانى سبق في كلمة - [02:06:41](#)

وآ مثلا اكون قاصد كلمة اخرى فالله سبحانه وتعالى يعفو ويغفر لنا ويكفي اننا نطلب الحق ونجتمع عليه. بارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:06:56](#)